

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون - تيارت-

ميدان: علوم اقتصادية، تجارية وعلوم

التسيير

شعبة: علوم التسيير

تخصص: إدارة أعمال



كلية: العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم

التسيير

قسم: علوم التسيير

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

من إعداد الطالبتين:

دريش رحيل

بعلول خليفة

تحت عنوان:

الذكاء الاصطناعي كآلية لتطوير المقاولاتية

- دراسة حالة شركة رجم استوديو سطيف -

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

رئيسا	أستاذ التعليم العالي - جامعة تيارت -	أ.مداني بن شهرة
مشرفا ومقررا	أستاذ التعليم العالي - جامعة تيارت -	أ.بالعجين خالدية
مناقشا	أستاذ التعليم العالي - جامعة تيارت -	أ.حواس أمين

السنة الجامعية: 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

"وأخر دعواهم الحمد لله رب العالمين"
الحمد لله حبا وشكرا وامتنان على البدء والختام
أهدي ثمرة تخرجي إلى نفسي الطموحة "من قال أنا لها نالها"
إلي من جعل الله الجنة تحت أقدامها، إلى من كان دعاؤها سر
نجاحي وحنانتها بلسم جراحي، إلى من كانت ملجأتي وقوتي وقوتي
ورفيقتي، إلى من دعمتني بلا حدود وأعطتني بلا مقابل "أمي الغالية"
إلي العزيز الذي حملت اسمه فخرا، إلى من غرس في روحي مكارم
الأخلاق، إلى قوتي من بعد الله، إلى الرجل الذي علمني أن الدنيا
كفاح وسلاحها العلم والمعرفة "والدي الغالي"
إلي مصدر قوتي الداعمين والساندين إلي خير أيامي وصفوتها إلى
ضلعي الثابت وأمان أيامي إخوتي الغالين "مصطفى وخالد"
إلي رفيقة دربي وصديقتي التي كانت أختا لم تلدها أمي، إلى من
شاركتني التعب والفرح "مخطارية"

رحيل



إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والسلام علي أكرم خلق الله
أجمعين أهدي ثمرة تخرجي إلي
الشمعة التي أحرقت نفسها لتنير الطريق إلي التي علمتني العطاء
بدون انتظار إلي ينبوع المحبة والحنان إلي أغلي الحبايب
أمي الحبيبة أطال الله في عمرها

إلي من كرس شبابه وقوته وشجاعته وماله ونفسه لي ليعلمني
معني الصبر والكفاح في دروب لي فيما وصلت إليها اليوم وكان
سندا
أبي الغالي بارك الله فيه

إلي سيد العائلة جدي أطال الله في عمره دمت لنا شمعة تنير بيتنا
إلي رفيق دربي وسندي ومسيرتي وقوتي في الجد والمثابرة
معلمي الثاني الذي لم يقصر في تقديم يدي العون لي والمساعدة
طيبة إنجازي لهذا العمل زوجي أدامه الله تاجا فوق رأس
إلي عائلتي الكريم وكل من بحمل لقب بعلول وأخص بالذكر
عمي الطاهر الذي قدم يد العون من بداية مسيرتي الدراسية
وعماتي حليلة - أم هاني - سمرة - زهرة شكرا لكم حفظكم الله
ورعاكم

خليدة



الشكر والعرفان

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً يليق بجلاله، الحمد لله حمداً يُقربنا إليه ويجعلنا من عباده الصالحين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، الذي علمنا كيف نُخلص في العمل ونبتغي به وجه الله تعالى.

وإنه من لا يشكر الناس لا يشكر الله، ولهذا لا يسعني إلا أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان لأستاذتي الفاضلة بالعجين خالدية، التي لم تبخل علينا يوماً بتوجيهاتها، فكانت لي خير مُرشدة وأعظم سند خلال مشواري العلمي، فجزاها الله عني خير الجزاء وبارك في علمها وعملها، وأطال الله في عمر والدتها.

" كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى السيد(خالد)، مدير شركة رَجْم ، الذي فتح لي أبواب مؤسسته وسهّل لي الوصول إلى المعلومات "استوديو ، فله مني كل التقدير . والبيانات التي كانت جوهرية في إنجاز هذه الدراسة لما أبداه من تعاون ودعم لا يُقدّر بثمن.

ولا يفوتني أيضاً أن أشكر أستاذتي الفضيل مداني بن شهرة الذي قدم لنا النصح والإرشاد بخصوص دراستنا الميدانية فكان له الفضل الكبير في إنجازنا لهذه الدراسة

ولكل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل، من أفراد عائلتي وكل من منحني كلمة طيبة أو دعوة صادقة.

كما أجدد امتناني لي لجنة المناقشة الموقرة التي ساهمت بتقييم هذا البحث، ولكل أستاذتي الذين كان لهم أثر واضح في مسيرتي الجامعية ختاماً، أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يوفقني وإياكم لما فيه خير العلم وخدمة المجتمع

فهرس المحتويات

الصفحة	البيان
I	البسمة
II	الإهداء
III	الشكر والعرهان
VI	فهرس المحتويات
VII	قائمة الجداول
VIII	قائمة الأشكال
X	قائمة المختصرات
XI	قائمة الملاحق
IX	المخلص
أ	المقدمة
05	الفصل الأول: الإطار النظري للذكاء الاصطناعي والمقاولاتية
06	تمهيد
07	المبحث الأول: الإطار المفاهيمي حول الذكاء الاصطناعي
07	المطلب الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي ونشأته
10	المطلب الثاني: أبعاد وخصائص الذكاء الاصطناعي
11	المطلب الثالث: التطبيقات العلمية للذكاء الاصطناعي في بعض المجالات
15	المبحث الثاني: نظرة عامة للمقاولاتية.
15	المطلب الأول: تعريف المقاولاتية والمفاهيم المرتبطة بها
17	المطلب الثاني: أهمية المقاولاتية في التنمية الاقتصادية
19	المطلب الثالث: التحديات التي تواجه المقاولاتية
21	المبحث الثالث: دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز نمو المقاولاتية
21	المطلب الأول: مساهمة الذكاء الاصطناعي في دعم التميز المؤسسي
23	المطلب الثاني: الذكاء الاصطناعي كأداة لتعزيز الابتكار وتحسين الكفاءة التشغيلية
25	المطلب الثالث: الوصول إلى أسواق وفرص جديدة
28	خلاصة الفصل الأول

29	الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة رجم استوديو Redjem studio
30	تمهيد
31	المبحث الأول: بطاقة فنية لمؤسسة رجم استوديو
31	المطلب الأول: تقديم عام لمؤسسة Redjem
32	المطلب الثاني: أهم الخدمات التي تقدمها Redjem studio
36	المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لمؤسسة رجم Redjem
39	المبحث الثاني: تقديم زبائن رجم استوديو وتحديد عوامل نجاحها
39	المطلب الأول: عرض زبائن شركة رجم استوديو
44	المطلب الثاني: ولاء الزبائن (العملاء)
45	المطلب الثالث: عوامل نجاح شركة رجم استوديو
48	المبحث الثالث: دراسة حالة لشركة رجم استوديو
48	المطلب الأول: مقابلة مع مدير شركة رجم استوديو
50	المطلب الثاني: استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الشركة
56	المطلب الثالث: تحليل مؤشرات الأداء في ظل استخدام الذكاء الاصطناعي
62	خلاصة الفصل
63	خاتمة
65	المصادر والمراجع

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
18	الأهمية الاقتصادية	الجدول رقم (1-1)
50	برنامج النشر لشهر الأول ب chat gpt	الجدول رقم (1-2)
51	برنامج النشر لشهر الثاني ب chat gpt	الجدول رقم (2-2)
55	استخدامات الذكاء الاصطناعي في كل فرع	الجدول رقم (1-3)
56	تطور العملاء	الجدول رقم (1-4)
58	تطور الخدمات الجديدة في الشركة	الجدول رقم (1-5)
59	تطور الاستثمارات لمؤسسة Redjem Studio	الجدول رقم (1-6)

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الشكل
36	الهيكل التنظيمي لشركة REDJEM STUDIO	الشكل (1-2)
57	تطور الزبائن في شركة REDJEM STUDIO	الشكل (2-2)
58	تطور الخدمات الجديدة لشركة REDJEM STUDIO	الشكل (3-2)
60	تطور الاستثمارات في شركة رجم استوديو	الشكل (4-2)

قائمة المختصرات

باللغة العربية	باللغة الأجنبية	الاختصارات
الذكاء الاصطناعي	Artificial Intelligence	AI
شركة الآلات التجارية الدولية	International Business Machines Corporation	IBM
من (شركة إلى شركة)	Business to Business	B-2-B
من (شركة إلى مستهلك)	Business to Consumer	B-2-C

قائمة الملاحق

الصفحة	العنوان	الرقم
33	فن التصوير الفوتوغرافي عند رجم استوديو	01
33	خدمات الشركة الخاصة بإنشاء مواقع الويب	02
34	فعاليات الشركة	03
35	خدمة الطباعة	04
35	تصميم الديكور الداخلي	05
42	أهم الزبائن B to B	06
52	تطبيق لتعديل الصور	07
53	إشهار لشركة شيبس	08
54	تطبيق لتعديل الصور	09
56	جناح يعتمد على الذكاء الاصطناعي	10

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور الذكاء الاصطناعي في تطوير المقاولاتية داخل المؤسسات الناشئة، وذلك من خلال دراسة تحليلية وتطبيقية على مستوى شركة رجم استوديو حاولنا من خلالها إبراز كيف يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي أن تسهم في تحسين أداء المؤسسات المقاولاتية، خاصة في مجالات الابتكار، التسويق، واتخاذ القرار، بما يعزز قدرتها التنافسية ويمكنه من التوسع نحو أسواق جديدة.

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقارنة مزدوجة، جمعت بين الإطار النظري الذي تناول المفاهيم الأساسية للذكاء الاصطناعي والمقاولاتية، والعلاقة بينهما، وبين الدراسة الميدانية التي تم تنفيذها من خلال مقابلة مع مدير شرك رجم استوديو، حيث تم تحليل استخدامات الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسة، ومدى مساهمته في رفع مستوى الأداء وتحقيق الأهداف المقاولاتية. توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن توظيف الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الناشئة يُعد خيارًا استراتيجيًا يُمكن أن يدعم الابتكار، يُحسن من جودة الخدمات، ويعزز فرص النمو، شريطة توافر الموارد التقنية والبشرية المؤهلة، وتبني ثقافة تنظيمية مرنة وقابلة للتجديد.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، المقاولاتية، الأداء المؤسسي، المؤسسات الناشئة رجم استوديو.

Abstract:

This research aims to highlight the role of Artificial Intelligence (AI) in enhancing entrepreneurship within emerging enterprises, through an analytical and case study of "Redjem Studio". The study seeks to demonstrate how AI technologies can contribute to improving entrepreneurial performance, particularly in the areas of innovation, marketing, and decision-making, thereby boosting competitiveness and facilitating access to new markets.

A dual approach was adopted, combining a theoretical framework that examined the key concepts of AI and entrepreneurship, as well as the interrelation between them, with a field investigation based on an interview conducted with the director of Redjem Studio. The aim was to assess how AI is integrated within the company and its impact on achieving entrepreneurial goals and enhancing overall performance.

The study concludes that adopting AI in emerging enterprises represents a strategic lever that can support innovation, improve service quality, and foster business growth-provided there are adequate technological and human resources, along with a flexible and innovation-driven organizational culture.

Keywords: Artificial Intelligence Entrepreneurship, Organizational Performance, Startups, Redjem Studio Company.

المقدمة

المقدمة

يشهد العالم المعاصر تسارعًا غير مسبوق في التطور التكنولوجي، يقوده الذكاء الاصطناعي الذي انتقل من كونه مجرد مفهوم نظري إلى أداة استراتيجية وكذلك أحد أبرز محركات التغيير تَمَسُّ كل مجالات الحياة، خاصة في عالم الأعمال والمقاولاتية، ولم يعد الذكاء الاصطناعي رفاهاً معرفياً، بل أصبح ضرورة تفرضها المنافسة في البحث عن التميز والنجاح المستدام.

في المقابل، تُمثل المقاولاتية اليوم محركاً أساسياً للنمو الاقتصادي وفضاءً خصباً للابتكار غير أن تحديات السوق وتعقيداته، تفرض على رواد الأعمال البحث عن أدوات جديدة تعزز قدرتهم على التكيف واتخاذ قرارات ذكية وسريعة. وهنا يظهر الذكاء الاصطناعي كآلية فعالة تدعم الفكر المقاولاتية وتمنحه بُعداً استراتيجياً.

تتجلى أهمية الذكاء الاصطناعي اليوم في قدرته على إعادة تشكيل ملامح المقاولاتية، من خلال تقديم حلول ذكية تسهّل عملية التسيير، وتطوّر المنتجات والخدمات، حيث تمنح رواد الأعمال رؤية استباقية اتجاه الأسواق، وهو ما يفرض على المقاولات، خاصة في الدول النامية علي التكيف مع هذا الواقع الجديد، واستغلال ما تتيحه هذه التقنية من فرص، من أجل تحقيق النمو والاستدامة. وانطلاقاً من هذا التداخل بين المجالين جاءت هذه الدراسة لتتناول موضوع: "الذكاء الاصطناعي كآلية لتطوير المقاولاتية"، من خلال دراسة حالة ميدانية لمؤسسة ناشئة جزائرية تحمل اسم "رجم استوديو"، تنتشط في مجال التصميم الرقمي والإنتاج السمعي البصري، وتُعتبر نموذجاً معبراً عن ديناميكية الشباب المقاول الجزائري، وسعيه لدمج التقنيات الحديثة في تسيير مشاريعه.

تهدف هذه الدراسة إلى فهم كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساهم فعلياً في تطوير نشاط المقاولات الناشئة، من خلال تسليط الضوء على واقع التجربة، تحديد مكامن القوة والضعف، واستشراف سُبُل التحسين والدعم. ومن هنا نستطيع طرح الإشكالية التالية:

- الإشكالية:

كيف يساهم الذكاء الاصطناعي في تطوير المقاولاتية داخل المؤسسات؟

واختصاراً فإن طرح الأسئلة التالية يمكن أن يساهم في توضيح مشكلة البحث:

✓ ما مفهوم الذكاء الاصطناعي وما هي خصائصه؟

✓ كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساهم في تعزيز الابتكار وتمكين المؤسسات للوصول إلى أسواق جديدة

✓ كيف تساهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي ف تطوير الأداء والخدمات في شركة "رجم استوديو"؟

- فرضيات الدراسة:

1. يتميز الذكاء الاصطناعي بخصائص مرنة، وقدرات تحليلية وتكيفية تتيح له دعم القرارات وتحسين كفاءة العمليات داخل المؤسسات.

المقدمة

2. يساعد الذكاء الاصطناعي المؤسسات الناشئة على تعزيز الابتكار واستكشاف أسواق جديدة من خلال تحليل البيانات وتقديم حلول رقمية مبتكرة

3. تساهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين أداء وخدمات رجم استوديو من خلال تحسين تجربة العملاء والأتمتة.

- المنهج المستخدم:

قصد الإجابة على الإشكالية المطروحة اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي وذلك لوصف مختلف الجوانب النظرية والتعرف على كل من مفاهيم الذكاء الاصطناعي والمقاولاتية والإلمام بمختلف جوانب الموضوع، أما المنهج التحليلي لتحليل ما توصلنا إليه خلال دراستنا.

- الهدف من الدراسة:

✓ إعطاء محتوى نظري مبسط عن مفهوم الذكاء الاصطناعي وخصائصه.

✓ إبراز كيفية مساهمة الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء.

✓ تسليط الضوء على العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والمقاولاتية كآلية حديثة لدعم التميز المؤسسي.

- أهمية الموضوع:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع باعتباره من المواضيع الحديثة والمتجددة إذ تجمع بين الذكاء الاصطناعي والمقاولاتية، وهما مجالان يشهدان اهتمام متزايد على الصعيد الأكاديمي والاقتصادي. فالذكاء الاصطناعي أصبح يستخدم كأداة فعالة في دعم اتخاذ القرار وتوقع سلوك السوق، مما يمنح المؤسسات الناشئة فرصا حقيقية لتعزيز الابتكار وتحسين الأداء

- أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اختيارنا لهذا الموضوع دون غيره من المواضيع لعدة أسباب ذاتية وأخرى موضوعية نوجزها فيما يلي:

- أسباب ذاتية:

✓ الرغبة الشخصية لنا في دراسة هذا الموضوع والتعرف عليه أكثر، وحادثة موضوع الذكاء الاصطناعي في الجزائر.

✓ الرغبة في مواكبة التطورات في مجال المقاولاتية

- أسباب موضوعية:

✓ مدى أهمية الذكاء الاصطناعي في العصر الرقمي.

✓ دور الذكاء الاصطناعي في دعم المقاولاتية.

✓ حاجة المؤسسات الناشئة للتحديث.

- صعوبات الدراسة:

من بين الصعوبات التي وجدناها أثناء القيام بعملية البحث هي:

المقدمة

✓ صعوبة الحصول على الإحصائيات

✓ وجود صعوبة في الحصول على المعلومات الكافية.

✓ قلة الدراسات التطبيقية السابقة.

- حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة على شركة "رجم استوديو" المتواجدة بسطيف لأنها تعتبر من المؤسسات التي تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في عملياتها وأنشطتها لمساعدتها على أداء عملها.

الحدود الزمنية: تمت هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة من 2022-2024-2025.

- هيكل الدراسة:

يتوزع هيكل دراستنا على فصلين رئيسيين، حيث يتناول الفصل الأول الجانب النظري، الذي نتطرق فيه الإطار المفاهيمي المتعلق بموضوع البحث، من خلال التعريف بمفاهيم الذكاء الاصطناعي والمقاولاتية، وإبراز العلاقة التفاعلية بينهما، مع التركيز على دور الذكاء الاصطناعي كألية مبتكرة لدعم نمو المقاولات وتحسين قدرتها التنافسية. أما الفصل الثاني، فيهتم بالجانب التطبيقي من خلال دراسة حالة شركة "رجم استوديو" (REDJEM STUDIO)، حيث تم تحليل كيفية توظيف الشركة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ضمن أنشطتها المختلفة، وتقييم مدى تأثير ذلك على مؤشرات الأداء، بما يسمح بالخروج برؤية عملية حول مساهمة الذكاء الاصطناعي في تطوير البيئة المقاولاتية.

- دراسات سابقة

01- دراسة بن عثمان فريدة (2020) بعنوان "الذكاء الاصطناعي مقارنة قانونية" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الطبيعة الخاصة للذكاء الاصطناعي وهل تستوجب طبيعته تنظيمًا قانونيًا خاصاً به. حيث تناولت الدراسة دور الذكاء الاصطناعي في واقع المنظومة القانونية الحالية. لخصت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي يعد من أهم آثار التكنولوجيا الحديثة وله دور كبير في تأثير المنظومة القانوني في العديد من المجالات.

فريدة، 2020، الصفحات 156-167

02- دراسة أحمد الصالح سباع، عمر ملوكي، ومحمد يوسف (2018) بعنوان "تطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي على المستوى الدول الإمارات العربية المتحدة نموذجاً هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير استراتيجيات الذكاء الاصطناعي في الإمارات العربية المتحدة على مختلف القطاعات والميادين، في إطار تجسيد رؤيتها المستقبلية. أظهرت نتائج الدراسة أن الذكاء الاصطناعي فتح العديد من الفرص المستقبلية لمواجهة التحديات المختلفة، وكان له تأثير إيجابي على عدة مجالات وقطاعات. كما أدى إلى فتح بوابة جديدة للإمارات للاستثمار في التكنولوجيا المتطورة، مما ساعد في تنفيذ الخطط وفق أفضل الخطط.

سباع، يوسف، وملوكي 0182، الصفحات 31-43.

المقدمة

03- دراسة محمد قوجيل (2016) بعنوان "دراسة وتحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر" هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مدى فعالية سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر، من خلال تطبيق الدراسة على عينة من أصحاب المؤسسات الناشئة في ولايات ورقلة، غرداية، بسكرة، باتنة، ووادي سوف في الفترة ما بين جوان وسبتمبر 2015 من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث هي أن استراتيجية دعم المقاولاتية يجب أن تقوم على سياسة شاملة يشترك فيها جميع الفاعلين، ولا تقتصر على هيئة أو وزارة واحدة تتحمل هذه المسؤولية. كما تناولت الدراسة بعض الاقتراحات التي تضمنت ضرورة توفير البنية التحتية وقنوات توزيع مشجعة على النشاط الاقتصادي، فضلاً عن تحقيق التوازن الجهوي بين مختلف مناطق الجزائر.

قوجيل، 2016

تميزت مذكرتنا عن الدراسات السابقة: بدمجها بين مفهومي الذكاء الاصطناعي والمقاولاتية ، في إطار واحد حيث تم تحليل مؤشرات الأداء في ظل استخدام الذكاء الاصطناعي، في حين أن الدراسات السابقة تناولت كل موضوع علي حدا

الفصل الأول:

الإطار النظري للذكاء
الاصطناعي والمقاولاتية

تمهيد :

يعتبر الذكاء الاصطناعي كواحد من أبرز الأدوات والتقنيات الحديثة، التي أحدثت تحولا جذريا في مختلف القطاعات ومنها قطاع المقاولاتية، التي تعتبر أهم القطاعات الاقتصادية، التي يمكنها الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي نظرا لأهميتها الإستراتيجية، ودورها المحوري في تعزيز الابتكار.

أصبح الذكاء الاصطناعي يلعب دورا هاما في تطوير المقاولات وتحسين أدائها ، فهو يتيح للمقاولين استخدام البيانات بشكل فعال، لاتخاذ قرارات دقيقة وتحليل المخاطر بشكل أفضل، فقد أصبح الذكاء الاصطناعي عاملا مهما في تحقيق التميز التنافسي داخل المؤسسات والمقاولات ، إذ يساهم في تحسين الإنتاجية وتقليل التكاليف، كما أنه يمكن أصحاب المشاريع من اكتشاف فرص جديدة للنمو والاستثمار، بفضل قدرته علي معالجة كم هائل من المعلومات في وقت قياسي ، فهو يعتبر أداة إستراتيجية تساعد المؤسسات والمقاولات علي الصمود في وجه التحديات وضمان الاستدامة.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي حول الذكاء الاصطناعي.

المبحث الثاني: نظرة عامة للمقاولاتية.

المبحث الثالث: دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز نمو المقاولاتية.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للذكاء الاصطناعي:

أصبح الذكاء الاصطناعي اليوم مفهوما متداولاً جداً، دخل علي جميع المجالات العلمية والتقنية وحتى العلوم الإنسانية، فهو علم يبحث أولاً في فهم طبيعة السلوك الإنساني المتمم بالذكاء، ومحاكاة بعض خواصه وفهم العمليات، التي يقوم بها العقل البشري أثناء ممارسته للتفكير، ومن ثم ترجمة هذه العمليات الذهنية، إلى ما يوازنها من عمليات حاسوبية تزيد قدرة الحاسب على حل المشاكل المتعددة.

المطلب الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي ونشأته

يعتبر الذكاء الاصطناعي من أهم التطورات التكنولوجية في العصر الحديث، حيث يمثل مجالاً متعدد الأوجه، يؤثر على مختلف جوانب الحياة اليومية، وهو فرع من فروع علم الحاسوب، الذي يتيح إنشاء وتصميم برامج حاسوبية تحاكي الذكاء البشري.

أولاً: نظرة تاريخية حول الذكاء الاصطناعي:

يعد مجال الذكاء الاصطناعي من أكثر المجالات إثارة للجدل، وقد شهد اختلافات كبيرة في الآراء والأفكار منذ بداياته الأولى، هذا العلم الجديد الذي تطور من مفاهيم فلسفية قديمة إلى مجال علمي معاصر تميز بتساؤلات حول تعريفه الأساسي، وكذلك حول الجوانب الأخلاقية والمعنوية المرتبطة به.

لطالما كانت فكرة محاكاة الذكاء البشري محل اهتمام الفلاسفة، وقد ظهرت في العديد من الأساطير اليونانية، وإن لم تكن قد تطورت إلى درجة التطبيق العملي الفعلي. في عام 1650¹ كان الفيلسوف الإنجليزي توماس هوبز* اعتبر أن الفكر البشري "هو عبارة عن عملية رمزية، يمكن تمثيلها رياضياً، وأن كل شيء في الحياة يمكن نمذجته رياضياً".

هذا المفهوم أسهم في التوجه نحو فكرة أن الآلات قد تكون قادرة على محاكاة التفكير البشري، باستخدام العمليات الرياضية والرموز، من هنا بدأ تطوير فكرة الذكاء الاصطناعي. يُعتبر جون مكارثي (John McCarthy)** الأب المؤسس لهذا المجال، رغم أن المصطلح نفسه قد صاغه هوبز. في عام 1956، نظم مؤتمر دارتموث بالتعاون مع معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا*** أول مؤتمر يتناول الذكاء الاصطناعي، وهو ما يعد نقطة انطلاق علمية رئيسية لهذا المجال.

¹ سيريل، ج. (1980). "العقل والحاسوب: مقارنة فلسفية-417) (Minds, Brains, and Programs). Behavioral and Brain Sciences, 3 p (417-457).

* الفيلسوف الإنجليزي توماس هوبز (1588-1679) هو أحد المفكرين البارزين الذين تناولوا طبيعة الفكر البشري والعقل. في كتابه الشهير "ليفانثان" (Leviathan)، أشار هوبز إلى أن الفكر البشري يمكن فهمه على أنه عملية رمزية تعتمد على التفاعل بين الأفكار والتصورات. قد تكون فكرة هوبز مشابهة لبعض المبادئ التي سنتظهر لاحقاً في فلسفة العقل المعاصرة وعلم الذكاء الاصطناعي.

** جون مكارثي: هو عالم حاسوب أمريكي يعرف بأب الذكاء من أهم إنجازاته ابتكار مصطلح الذكاء الاصطناعي عام 1956 وابتكار لغة البرمجة lips.

*** معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا يعرف اختصاراً ب MIT هو أحد أبرز وأشهر الجامعات في العالم تأسس عام 1861 ويعد من أرقى الجامعات في العالم في مجالات العلوم، الهندسة، التكنولوجيا

شهد مجال الذكاء الاصطناعي عدة تطورات هامة عبر الزمن، مثل اختراع الآلة الحاسبة في القرن الخامس عشر على يد **فيلهم شكارد*****، واستخداماتها في الحسابات الرياضية، بفضل اختراعات العلماء مثل **بليز باسكال** و**تشارلز باباج** في القرن التاسع عشر، أحرز تقدم كبير في فهم العمليات الحسابية من خلال تطوير الآلات الميكانيكية القادرة على تنفيذ بعض العمليات الرياضية.

غير أن فترة الحرب العالمية الثانية كانت نقطة تحول كبيرة في تاريخ الذكاء الاصطناعي، حيث شهد العالم تطورات ملحوظة في هذا المجال، ويُعتبر نموذج **النيورون الاصطناعي** الذي صممه كل من **والتر بيتس** و **مكولوك****** في عام 1943، أول محاولة جادة لمحاكاة الذكاء البشري، وتحويله إلى حقيقة عملية².

في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين، أُجريت أبحاث كبيرة في مجالات مثل **حل الألغاز** و**الألعاب** باستخدام الحاسوب، وتم تطوير العديد من النماذج الحسابية مثل **نموذج حل المشكلات العام (GPS)** من قبل **نورمان سيمونز** و **آلان نيويل***. وتم تطوير برنامج **Lisp** من قبل **جون مكارثي**، والذي أصبح رائداً في التطبيقات الحسابية والذكاء الاصطناعي.

مع ذلك لم تكن الطريق دائماً سهلة، ففي السبعينيات، تعرض المجال لانتكاسات كبيرة، خاصةً عندما ظهرت مشكلات في تطبيقات الترجمة الآلية، وأثبت ضعف **البرسيبترون (Perceptron)** في بعض الحالات. في 1976، قوبلت الشبكات العصبية ذات الطبقة الواحدة بانتقادات واسعة من قبل علماء، مما دفع العديد من الباحثين إلى التخلي عن هذا الفرع من الذكاء الاصطناعي، ورغم هذه الانتكاسات، عاد المجال للازدهار في الثمانينيات مع ظهور **الأنظمة الخبيرة**، مثل **دندريل** التي طبقت في العديد من المجالات بنجاح، مما أعاد الثقة في الذكاء الاصطناعي، خاصة في استخدام الشبكات العصبية، شهدت هذه الفترة أيضاً زيادة كبيرة في تمويل الأبحاث، وكذلك تحولات في استخدام الخوارزميات والنماذج المنطقية³. في عام 1981، أُطلق مشروع **الجيل الخامس** في اليابان،⁴ الذي كان يهدف إلى تطوير حواسيب ذكية، بينما أنشأت الولايات المتحدة اتحاد الأبحاث **لميكرو إلكترونيات وتكنولوجيا الحواسيب** لمواكبة هذا التقدم، وعلى الرغم من فشل كلا المشروعين في تحقيق

******فيلهم شكارد**: هو عالم ألماني اخترع آلة حاسبة ميكانيكية تسمى ساعة الحساب

******والتر بيتس** و **مكولوك** و عالم رياضيات وفيلسوف فيزيائي فرنسي قدم العديد من الإسهامات المهمة في مجال الرياضيات والفيزياء مثل مثلث باسكال جون مكولوك هو عالم فيزيائي وفيلسوف ويعرف بمساهماته في مجال الجيولوجيا

²علاء عبد الرزاق السالمي، نظم المعلومات والذكاء الاصطناعي، الطبعة الأولى، دار المناهج، عمان، 1999

*نورمان سيمونز و آلان نيويل هما عالمان بارزان في عالم الذكاء الاصطناعي وفي علم النفس من أبرز إسهاماتهم نموذج المعالجة المعلوماتية والنموذج المعرفي للبشر.

³محمد علي الشرفاوي، الذكاء الاصطناعي والشبكات العصبية، مركز الذكاء الاصطناعي للحسابات، مطابع المكتب المصري الحديث، 1996

⁴وزارة الصناعة والتجارة اليابانية. (1982). "مشروع الجيل الخامس لأنظمة الحاسوب. (Fifth Generation Computer Systems Project) "طوكيو: وزارة الصناعة والتجارة اليابانية.

أهدافهما، فإن صناعة الذكاء الاصطناعي شهدت ازدهاراً في ذلك الوقت، حيث ارتفعت الاستثمارات في هذا المجال بشكل ملحوظ.

مع نهاية الثمانينيات، شهد الذكاء الاصطناعي ما يعرف بـ **بشطاء الذكاء الاصطناعي (AI Winter)** حيث فشلت العديد من المشاريع، لكن سرعان ما انتعش هذا المجال مجدداً في التسعينيات، مع عودة الشبكات العصبية وتحسن الخوارزميات، التي سمحت بتحقيق تطبيقات جديدة. كما تم تطوير **العملاء الذكيين (Intelligent Agents)**، الذين يتمتعون بقدرة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات بشكل مستقل. منذ عام 1995، توالى النجاحات في هذا المجال، وتمكن العلماء من تطوير العديد من الأنظمة الذكية التي حققت خطوات كبيرة نحو محاكاة الذكاء البشري بشكل أكثر تطوراً، وهو ما فتح آفاقاً واسعة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مختلف المجالات.

ثانياً: مفهوم الذكاء الاصطناعي

تعددت التعريفات واختلفت في بيان ماهية الذكاء الاصطناعي، وذلك لكونه غامضاً إلى حد الآن ولتحديد مفهوم دقيق للذكاء الاصطناعي، فقد تم التطرق إلى مفاهيم عدة من قبل الباحثين، بغرض تحديد الملامح الأساسية للذكاء الاصطناعي:

- ❖ عرفه **جون ماكرثي (1927)** : بأنه علم هندسة وصناعات الآلات الذكية، التي تقوم بمحاكاة العمليات العقلية الأساسية لسلوكيات البشرية الذكية، وبناء أنظمة اصطناعية تمكن الكمبيوتر من القيام بأعمال لا يمكن تحقيقها إلي عن طرق الذكاء الاصطناعي، وقد اقترح في ندوة دارتموث، إطلاق مصطلح الذكاء الاصطناعي على هذه الأبحاث ولهذا أصبح يعرف بأب الذكاء (5).
- ❖ وعرفه **Patterson 2009** **: بأنه أحد فروع علم الحاسبات، الذي يهتم بدراسة وتكوين منظومة حاسوبية تظهر بعض صيغ الذكاء، حل المشكلات، الفهم والإدراك، والتي تحتاج إلى ذكاء متى نفذت من قبل الإنسان.
- ❖ عرفه **O'Brien et al. 2009** *** بأنه علم مبني على عدد من المجالات المعرفية مثل علوم الحاسبة والرياضيات والفلسفة والمنطق والهندسة التي تستهدف تطوير الوظائف الآلية للحاسبات لتحاكي الذكاء البشري

⁵ ملكة مذكور، الذكاء الاصطناعي لمستقبل الذكاء عن بعد، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع. مجلد 06 العدد 03، شلف، الجزائر 15/16/2021 ص 138.

** - Patterson عالم حاسوب أمريكي وأستاذ في جامعة كاليفورنيا بركلي يعرف بإسهاماته في هندسة الحواسيب

*** - O'Brien et al. 2009. باحثون في مجال نظم المعلومات الإدارية أهم إنجازاته تأليف كتاب management information systems

❖ وعرفه **** Kaplan&Haenlein.2019 بأنه قدرة أنظمة الحاسب على تفسير البيانات، والتعلم منها واستخدام هذا التعلم لتحقيق أهداف، ومهام محددة من خلال التكيف المرن⁶.

من خلال هذه التعريفات التي سبقت نستنتج:

أن الذكاء الاصطناعي هو محاولة جعل الآلة تفكر مثل الإنسان، ويمكن القول إنه "علم مبني على قواعد رياضية و أجهزة وبرامج، التي يتم تجميعها في الحاسبات الآلية، التي تقوم بدورها بالعديد من المهام والعمليات، التي يمكن للإنسان أن يقوم بها، غير أنها تختلف عليه من حيث السرعة والدقة في إيجاد الحلول للمشاكل المعقدة.

المطلب الثاني: أبعاد وخصائص الذكاء الاصطناعي

يتميز الذكاء الاصطناعي بعدد من الخصائص والأبعاد، التي تجعله من الأدوات الثورية في العديد من المجالات.

أولاً: الخصائص:

- قدرة أنظمة الذكاء الاصطناعي على العمل دون التحكم البشري.
- قدرة برنامج الذكاء الاصطناعي على الاستنساخ.
- يمكن لبرنامج الذكاء الاصطناعي حل مسائل غير مكتملة البيانات في حالة عدم اكتمالها.
- سرعة الاستجابة الكبيرة من قبل أنظمة الذكاء الاصطناعي للإبلاغ عن المشكلات التي تتعرض لها
- يمكن لبرنامج الذكاء الاصطناعي التعامل مع النواقص التي يشوبها بعض الأخطاء.⁷
- التعرف على الأصوات والكلام والقدرة على تحريك الأشياء.
- معالجة كم هائل من المعلومات التي يتعرض لها.
- القدرة على تمييز الأهمية النسبية لعناصر الحالات المعروضة.
- القدرة على تقديم المعلومات لدعم اتخاذ القرارات الإدارية⁸

kaplan**** عالم وباحث في المحاسبة والإدارة وأحد المطورين الرئيسيين لنظام بطاقة التقييم المتوازن و haenlein هو أستاذ التسويق في مدرسة ESCP للأعمال من أهم إنجازاته وهي البحث في وسائل التواصل الاجتماعي

⁶ بسمة توفيق أحمد، تامر محمد موسي، أثر الذكاء الاصطناعي التسويقي على إدارة علاقات العملاء بالتطبيق على عملاء الأسواق الإلكترونية في مصر. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية. كلية التجارة -جامعة مياط- المجلد الرابع العدد الثاني -الجزء الثالث- يوليو 2023

⁷ Scherer, M. U.(2016) . *Regulating Artificial Intelligence Systems: Risks, Challenges, Competencies, and Strategies*. Harvard Journal of Law & Technologie، vol. 29، n° 2، pp. 363–.368

⁸ عبد الغني العاقل. خالد قاشي: البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي لتمكين التحول إلى حوكمة ذكية. مجلد نماء الاقتصاد والتجارة جامعة مرسلبي عبد الله مدينة مرسين المجلد05 العدد02-2021 ص43

ثانيا: أبعاد الذكاء الاصطناعي:

- **بصمة العميل:** شهدت منظمات الأعمال ومنها البنوك تطورات عدة، خاصة فيما يتعلق بالخدمات الالكترونية، والاستفادة من الذكاء الاصطناعي وتقنياته، في تحسين مستوى جودة الخدمة المقدمة للعملاء، وتعرف البصمة بأنها ما يتركه الإصبع من انطباعات عن ملامسة السطوح المصقولة.⁹ يعرفها الباحث " بأنها ما يتركه الإصبع من انطباعات، عند ملامسة الشخص لأي سطح مصقول يترك علاقة واضحة".¹⁰
- **روبوتات الدردشة:** تعد تقنيات الذكاء الاصطناعي إحدى الحلول العصرية، التي تستخدمها مختلف المنظمات، حيث توصف هذه التطبيقات بأنها علم يمكن الكمبيوتر من القيام بأشياء تتطلب ذكاء. تعرف روبوتات الدردشة، بأنها برنامج تصميم لإجراء محادثات مع البشر، بما يمثل محادثة طبيعية بين شخصين من خلال استخدام اللغة الطبيعية.¹¹
- **الفروع الذكية:** تتعد التقنيات التي تتعلق بالذكاء الاصطناعي والمستخدمة من قبل الشركات، في سبيل السعي لتحسين مستوى الخدمات التي تقدمها للعملاء، وفي سبيل الحصول على الميزة التنافسية وتحسين سمعة الشركة و زيادة الأرباح، ومن هذه التقنيات الفرع الذكية نعرفها على أنها فروع للشركات، المعتمدة على روبوتات في أداء المهام دون الحاجة لوجود موظفين.¹²
- **منع الاحتيال:** يعرف منع الاحتيال بأنه برمجيات وخوارزميات الحاسب الآلي، لاكتشاف العمليات الاحتيالية اعتمادا على تاريخ وسلوك العملاء.¹³

المطلب الثالث: التطبيقات العلمية للذكاء الاصطناعي في بعض المجالات

يستخدم (AI) في العديد من المجالات العلمية، لتحسين أداء وتسريع العمليات، وتحليل البيانات بشكل أكثر دقة، وفي هذا الجزء سوف نذكر بعض التطبيقات العلمية في مختلف التخصصات:

أولاً: مجال التعليم العالي:

تم تطبيق الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم العالي عن طريق بعض الاختراعات، منها الكمبيوتر العملاق Watson من طرف IBM، وهو شكل بدائي من الذكاء الاصطناعي، تم استخدامه من طرف جامعة

⁹ عطية محمد (2019) كفاءة استخدام أجهزة البصمة الالكترونية في ضبط دوام العاملين وأثرها على الروح المعنوية لديهم. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية: ص43-84).

¹⁰ عبد الفتاح 2020 تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثرها في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة على البنوك الأردنية مجلة مؤتة للبحوث والدراسات -سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 35 العدد 5 ص- ص 87-122

¹¹ Kumar, K., Tamilselvan, S., Sha, I& ، Harish, S. 2018 *Artificial Intelligence Powered Banking Chatbot*. International Journal of Engineering Science and Computing، Vol. 8، No. 3، pp. 16134-16137.

¹² نفس المرجع السابق ص10

¹³ دياب رهام: دور الذكاء الاصطناعي في تحسين أداء الخدمة المصرفية -المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات المجلد 3 العدد 9 ص67.

ديكين في أستراليا، حيث يعمل هذا الكمبيوتر على تزويد طلاب الجامعات بالنصائح¹⁴، بالإضافة إلى هذا تم تطوير أنظمة تعلم ذكية، تضم نماذج حول المجال المراد تعلمه ومركبات عن الطلاب، ومركب عن المعلم الخبير في المجال، وتتكون نظم التعلم الذكية التي تستخدم تقنية (AI) من 4 نماذج:

(1) نموذج المجال: ومن صفاته¹⁵.

- مصدر توليد محتوى التعلم.
- مصدر توليد المسائل والأسئلة.
- مصدر توليد الحلول والإجابات.

(2) نموذج التدريس: ويتميز ب:

- التحكم في النماذج الأخرى المكونة للنظام التعليمي الذكي.
- اتخاذ قرارات تدريسية للطلاب.
- تقليص الفجوة بين معرفة الخبير ومعرفة الطالب.

(3) نموذج الطالب: يتصف ب:

- تحديد الحالة المعرفية للطلاب ومستوي تقدمه.
- التعرف والتمييز بين المفاهيم الخاطئة.

(4) نموذج واجهة التفاعل: من مميزاتة¹⁶

- الواجبات المنزلية المدعمة بالشرح
- تطبيقات الفصول المدرسية
- تقديم أساليب وأنماط متنوعة للأسئلة

ثانيا: مجال الصحة:

تتمثل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الصحة في العديد من الأدوات، منها أجهزة الاستشعار التي يمكنها نقل المعلومات إلى جهاز كمبيوتر قريب، والذي يمكنه من معالجة بيانات أو تحميلها على السحابة، وتتم المعالجة باستخدام خوارزميات مختلفة للتعلم الآلي، ويعرف التعلم الآلي " بأنه فرع من فروع الذكاء الاصطناعي " هنا سوف نذكر بعض الأجهزة التي تستخدم في مجال الصحة تتمثل في:

¹⁴ وفاء فواز المالكي، دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الإستراتيجيات التعليمية في التعليم العالي، مجلة العلوم التعليمية والنفسية، فلسطين العدد 7 2023/02/28 ص96.

¹⁵ احمد كبداني، عبد القادر بادن، أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمؤسسات التعليم العالي الجزائري لضمان جودة التعليم، دفاتر بواكس، الجزائر، 2021/06/30 ص160.

¹⁶ نفس المرجع السابق ص 11

- **الروبوتات المساعدة:** تستخدم في دعم حركة كبار السن، والذين يعانون من خلل وظيفي، حيث تساعدهم الروبوتات في أداء الأنشطة اليومية مثل: (التنقل، التدبير المنزلي، الأكل والاستحمام) وفي هذا الإطار تم تصميم روبوت RIBA من أجل مساعدة المرضى.
 - **الزيارات الرقمية عن بعد:** هي عبارة عن محادثة فيديو بين المريض والطبيب، حيث يتم تقديم معلومات عن المريض للطبيب المسؤول، من أجل مراجعتها قبل التحدث إلى المريض، ويمكن أن تأخذ المعلومات شكل صور، نصوص، فيديو، أو صوت وهذا يناسب الذين يفتقرون إلى الوقت، والموارد اللازمة لزيارة الطبيب.¹⁷
- ثالثا: مجال الزراعة:**

- تتمثل استخدامات الذكاء الاصطناعي في الميدان الزراعي في النقاط التالية:
- **التعرف على الصور والإدراك:** استعمال الطائرات دون طيار في مجال المراقبة، تحديد الموقع الجغرافي، البحث، الإنقاذ وكشف الحرائق.
 - **تنمية مهارات القوى العاملة:** يمكن AI المزارعين من تجميع كمية كبيرة من البيانات، من الحكومة، المواقع العامة، وتحليلها، بالتالي الحصول على العديد من الحلول لقضايا تنهك المزارعين.
 - **تعظيم المخرجات:** ساعدت تقنية AI في انتقاء البذور الجيدة، وكذلك دراسة نوعية التربة.
 - **روبوتات الدردشة للمزارعين:** من خلالها تتم مساعدة المزارعين، لتلقي إجابة على أسئلتهم، وتقديم أسئلة لهم.
 - **الري الذكي:** يعتمد على استخدامات الجدولة الأوتوماتيكية للري.¹⁸
- رابعا: مجال الصناعة:**

- هناك مجالات عديدة يمكن للذكاء الاصطناعي من خلالها تعزيز قيمة الأعمال ومن أهمها:
- **دعم القرار:** يوفر AI المساعدة في اتخاذ القرار، خاصة مع وجود مهام متكررة في التسويق والتمويل.¹⁹
 - **الصيانة الوقائية:** يتم إنفاق مبالغ ضخمة من أجل اكتساب تكنولوجيا جديدة، أو صيانتها حيث يمكن أن تصل تكلفة الصيانة إلى 60%، فبالتالي وجب الاستعمال الفعال لهذه التكنولوجيا.
 - **القرارات:** وهي الاستنتاجات التي يتم التوصل إليها من المداولات الحاسوبية، على أساس البيانات المتاحة واتخاذ القرار يناسب بشكل خاص عملية الاستدلال.²⁰

¹⁷ Adem Boher and kaveh Memarzadeh ,the rise of Artificial Inttelligence in health care application ,02 Academic peers Denmark ,26/06/2020 p47

¹⁸ Tanha talaviya, dhara shah, et al Implementation of Artificial intelligence and machine Learning in cancer Research sage, China 20/2022, p2

¹⁹ Stephan school, Claudia postulka et al, artificial intelligence tool penetration in business adoption, challenges and fearc, knowledge management in organization, Spain 15-18 July 2019, p:260

²⁰ George von khogh, artificial intelligence in organization new opportunities for phenomenon-based theorizing academy of management discoveries, Zurich 4.01/12/2018, p:405

- حل المشكلات: تعمل الآلات الذكية اليوم على حل المشاكل، التي تمت صياغتها ضمن مجموعة من المجالات مثل: التخطيط، التصميم، البحث، وبالتالي نجد الآلات قادرة على تجميع المحافظ المالية التي تناسب مع احتياجات العميل.²¹

²¹ Dyah 05 agustono, Riyad Nugroho, Ahmad yanu alif fianto, artificial intelligence in human resources management practices Knowledge E, indonesia9, 23/05/2023, p:959

المبحث الثاني: النظرة العامة للمقاولاتية:

تعد المقاولاتية مجالاً هاماً وحيوياً في العديد من الصناعات والقطاعات، حيث تشمل إدارة وتنفيذ المشاريع والأعمال الإنشائية، فهي تعتبر مفهوماً شاملاً، يتضمن العديد من الجوانب القانونية، التجارية و التقنية تحظى بأهمية كبرى في تحقيق التنمية الاقتصادية والبنية التحتية في الدول.

المطلب الأول: تعريف المقاولاتية والمفاهيم المرتبطة بها:

نظراً للأبحاث التي تم نشرها في مجال المقاولاتية، وتوسع الاهتمام بها في عدة مجالات، قام العديد من الباحثين بتطوير هذا المفهوم على مر السنين في هذا السياق، يعتبر مفهوم المقاولاتية مرتبطاً بالقدرة على استغلال الفرص الاقتصادية والتعامل مع المخاطر والشكوك بطريقة ابتكارية فعالة.

أولاً: تعريف المقاولاتية:

يرجع مفهومها إلى سنة 1700، حيث عرفت المقاولاتية بأنها إنشاء مشروع من قبل الفرد، الذي له القدرة على تحمل المخاطر، مع وجود فرصة كبيرة لتحقيق الأرباح من هذا المشروع، كما تعرف أيضاً أنها عملية إبداعية وتسويق للمنتجات الجديدة²².

❖ عرفها * Allan Fayola على أنها حالات خاصة، منشأة للثروات الاقتصادية والاجتماعية، لديها درجة مرتفعة من الأكادة بمعنى وجود الخطر، يشترك فيها أفراد وسلوكيات، تتصف بتقبل التغيير والمخاطر المرافقة، إضافة إلى الأخذ بالمبادرة والتدخل الفردي²³.

❖ عرفها كل من **طاهر محسن منصورى الغالبي** * و**وائل محمد صبحي إدريس** *** "على أنها مجموعة من الخصائص، المتعلقة ببدء الأعمال، التخطيط لها، تنظيمها، تحمل المخاطر والإبداع في إدارتها"²⁴.

²² إسحاق خرشي، المقاولاتية البحث عن فكرة -إنشاء المؤسسة- المرافقة المقاولاتية الناشر ألفا للوثائق، الطبعة الأولى، 2021ص:13.

Allan Fayolle * : هو باحث و أستاذ جامعي فرنسي متخصص في ريادة الأعمال من أهم إنجازاته إسهامه في تطوير التعليم المقاولاتية

²³ Allan Fayolle, le métier de créateur d'entreprise édition d'organisation, France, p :24.

** طاهر محسن منصورى الغالبي أستاذ جامعي وباحث متخصص في إدارة الإستراتيجية وريادة الأعمال من أهم إنجازاته تأليف كتاب الإدارة الإستراتيجية: منظور منهجي متكامل.

*** وائل صبحي محمد إدريس هو باحث وأكاديمي متخصص في الإدارة الإستراتيجية وإدارة الأداء، من أهم إنجازاته كتاب "أساسيات الأداء بطاقة التقييم المتوازن".

²⁴ محمد فلاق، ريادة الأعمال المقاولاتية من الفكرة إلى التجسيد، دار النشر ألفا للنشر للوثائق ط1، الجزائر، ص: 28، 2022.

من خلال التعريفات السابقة، نستنتج بأن:

المقاولاتية هي مجموعة من الأنشطة، والعمليات والأفعال التي يقوم بها المقاول، من خلال خلق ثروة اقتصادية، تكوين اجتماعي، اكتشاف الفرص واستغلالها وهذا للعمل على إنشاء مؤسسة جديدة، أو تطوير منشآت قائمة.

ثانيا: المفاهيم المرتبطة بها:

1. الثقافة المقاولاتية: تعرف على أنها صفات وتصرفات، تدل على المبادرة والشروع فيما نريد عمله وإنجازه بصفة جادة وقوية إلى النهاية، وهنا تصبح ثقافة المشروع خاصة، لأنها تهدف إلى إنتاج الجديد والتغيير وتكون أيضا ثقافة خلق وبناء²⁵.

تعرف كذلك على أنها مجموعة من الصفات والمبادئ والقيم، التي يجب أن تتوفر في المقاول: (روح المخاطرة والتجريب، عدم الفشل مهما كانت النتائج، الإدارة، الرغبة والإبداع، تجديد الأفكار، والتحلي بروح المسؤولية).

خصائصها: تتمثل في:

- القدرة على التفكير الناقد وطرح التساؤلات.
- القدرة على تصميم الأهداف والتخطيط لها.
- القدرة على اتخاذ القرار ووضع البدائل.
- البحث عن الحلول الممكن بدلا من التأمل في المشكلات.
- امتلاك روح القيادة.

2. الروح المقاولاتية: يجب التفرقة بين مصطلحين دائما وغالبا يتم المزج بينهما في الاستعمال، وهما روح المؤسسة (Esprit enterprise)، وروح المقاول (Esprit d'entreprendre)، حيث يعرفون روح المؤسسة بأنها "مجموعة من المواقف العامة والإيجابية بما يتعلق بمفهوم المؤسسة (الفرصة، والمبادرة الخالقة للقيمة) وترتكز على 3 مرتكزات²⁶ حسب paularthufortin".

- الرؤية/ الحلم.
- الخطر/ الشجاعة.
- إقناع/ الطاقة.

²⁵ Bouanini smiha the role of business intelligence in supporting the entrepreneurial culture of entrepreneurs in bechar city year 2021, vol 4 n02/pp59-69

²⁶ آمال بعبط (2017) برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر، واقع وأفاق، دراسة حالة Anseg-Angem cmac لولاية باتنة، محضنة سيدي عبد الله ولاية الجزائر، أطروحة دكتوراه (ل.م.د) في العلوم تسيير تخصص تسيير منظمات، جامعة باتنة، 2017، ص35.

تعريف المؤسسات الناشئة:

- ❖ عرفها ericheis: بأنها مؤسسة إنسانية بشرية، تهدف إلى خلق منتج جديد أو خدمة جديدة، في ظل ظروف عدم اليقين.
- ❖ هناك من عرفها، بأنها كيان صمم لخلق تلك المؤسسات الفنية المبدعة في مجال التكنولوجيات الإعلام والاتصال، ومهمتها خلق وتسويق تكنولوجيا جديدة.
- وهنا نستطيع أن نعرف المؤسسة الناشئة **start-up**: بأنها عبارة عن كيان حديث النشأة، يسعى للنمو والتوسع السريع، يهدف إلى طرح منتج مبتكر وجديد مقابل حملة من المخاطر، لتحقيق أرباح ضخمة وفي وقت سريع في حالة نجاحها.

المطلب الثاني: أهمية المقاولاتية في التنمية الاقتصادية

- تعتبر المقاولاتية محركاً أساسياً لتحقيق التنمية الاقتصادية، حيث تساهم بشكل كبير في تحفيز النمو الاقتصادي وتعزيز التنمية الاجتماعية، وذلك من خلال استعراض أهميتها الاقتصادية والاجتماعية.
- أولاً: الأهمية الاقتصادية للمقاولاتية:**

- يمكن استعراض الأهمية التي تلعبها المقاولاتية في تحقيق التنمية الاقتصادية كما يلي:
- **رفع مستوى الإنتاجية في جميع الأعمال والأنشطة:** يتحقق ذلك من خلال الكفاءة في استخدام الموارد من قبل المقاولين أنفسهم في المجتمع، وخلق التوافقات الجديدة من خلال القدرة على تحويل الموارد من مستوى أقل إنتاجية إلى مستوى أعلى إنتاجية.²⁸
- **تدعيم التنمية الإقليمية:** تتميز المقاولاتية بالانتشار الجغرافي في المناطق الصناعية، الريفية، والمدن الجديدة، وذلك نظراً لإمكانية إقامتها وسهولة تكيفها مع محيط هذه المناطق.²⁹
- **الرفع من حجم الناتج المحلي:** تمنح الأهمية التي تلعبها المقاولاتية في تحقيق التطور الاقتصادي للدول المتقدمة، من خلال المساهمة في تكوين الناتج المحلي، وذلك من خلال عملها على توفير السلع والخدمات، سواء للمستهلك النهائي أو الوسيط، مما يزيد من الدخل الوطني للدولة.³⁰
- **تحقيق التنوع الاقتصادي والمساهمة في التنمية:** تحتل الأعمال الصغيرة مكانة مهمة جداً في الاقتصاد المعاصر، كما أنها ضرورية لنموه بشكل سليم، فهي مصدراً مهماً لاستمرار المنافسة، بالإضافة إلى تمكين الشركات الكبيرة من التركيز على النشاطات التي تستدعي الحجم الكبير، أما بالنسبة للتنوع، فالمقاولاتية أداة

²⁸ حفصي بونبعو ياسين، واقع وآفاق تطوير المقاولاتية في الجزائر للمساهمة في تنمية الاقتصاد الوطنية، مجلة دفاتر البحوث العلمية العدد 02، المجلد 10، 2022، ص: 145-169

²⁹ ايمان حيلولة، وردة موساوي، مساهمة المقاولاتية في التنمية الاقتصادية، المجلة الجزائرية للموارد البشرية، العدد 02، المجلد 5، 2020، ص-ص: 23، 24.

³⁰ نفس المرجع السابق ص 17

مهمة لتتبع الاقتصاد، لأنها تنشأ لاستغلال الفرص، وعادة ما تتوفر في كل قطاعات الاقتصاد، ويمكن الاعتماد عليها لتحقيق التوازن بين القطاعات من خلال هذا الجدول نوضح الأهمية الاقتصادية للمقاولاتية:

الجدول (1-1): الأهمية الاقتصادية للمقاولاتية

البيئة المقاولاتية: الموارد المالية، نوعية سوق العمل، الهياكل القاعدية السياسية التجارية والصناعية، البرامج الحكومية والمؤسسات الداعمة، مستوى التكنولوجيا، الإطار القانوني والتنظيمي والمؤسساتي... الخ	الفرص المقاولاتية: بين الوجود والاحتمال والتطوير	النشاط المقاولاتي: حركية إنشاء المؤسسات وديناميكيته ونموها ونمو التنمية
--	--	---

المصدر: حفصي بنيع ياسين، واقع وأفاق تطوير المقاولاتية في الجزائر المساهمة في تنمية الاقتصاد الوطنية، مجلة دفاتر البحوث العلمية العدد 02، المجلد 10 2022، ص - ص: 145-163

ثانيا: الأهمية الاجتماعية للمقاولاتية

- **المساهمة في تشغيل المرأة:** تلعب المقاولاتية دوراً هاماً في الاهتمام بالمرأة العاملة، وذلك من خلال، إدخال بعض الأعمال التي تتناسب مع المرأة، ولتسهم بذلك مساهمة فعالة في تدعيم الاقتصاد الوطني.³¹
 - **ريادة التشغيل والقضاء على البطالة:** يلعب المقاولون دوراً مهماً في الاقتصاد الحديث في جميع الأقطار بسبب المرونة، والقدرة على الإبداع التي يتمتعون بها، حيث يلعبون دوراً مهماً في إنشاء فرص العمل وامتصاص البطالة، إذ أن تكلفة فرص العمل فيها تقل عن متوسط تكلفة العمل في المنظمات.³²
 - **عدالة توزيع الدخل:** إن وجود مؤسسات مقاولاتية بالعدد الكبير متقاربة في الحجم، والتي تعمل في ظروف تنافسية، تساهم في تحقيق العدالة، وفي توزيع الدخل، في حين أنها لا تتطلب إمكانيات استثمارية كبيرة والذي يسمح لعدد كبير من أفراد المجتمع بإنشاء ذلك النوع من المؤسسات، وبالتالي يساعد على توسيع حجم الطبقة المتوسطة وتقليص حجم الطبقة الفقيرة.
- بينما تحتاج عملية الاستثمار في الصناعات الكبيرة، إلى إمكانيات استثمارية ضخمة تدفع نحو زيادة حجم التفاوت الطبقي الاجتماعي.

³¹ محمد فلاق، ريادة الأعمال المقاولاتية، من الفكرة إلى التجسيد، دار ألفا للنشر للوثائق/ ط1، 2021، ص 13.

³² أحمد بن قطاف: "دور المقاولاتية ودورها في تسميع روح المقاولاتية في الجامعات" دراسة تقييمية لدار المقاولاتية بجامعة برج بوعريش، الباحث الاقتصادي، العدد 01، المجلد 8، 2021، ص ص: 185-497.

المطلب الثالث: التحديات التي تواجه المقاولاتية

تعتبر المقاولاتية محركا رئيسا للنمو الاقتصادي والابتكار، إذ تساهم بشكل كبير في توفير فرص العمل وتعزيز التنوع الاقتصادي، ورغم الفرص الكبيرة التي يمكن توفرها في المقاولاتية فإن هناك العديد من التحديات التي تواجه الأفراد نذكر أهمها:

1-التحديات الإدارية:

تشكو الإدارة من عدم التنظيم ونقص الموارد البشرية والمادية، وهذا المشكل يعرقل الأهداف والإصلاحات، التي قامت بها الدولة في توفير ظروف وشروط ملائمة، فالنقل الإداري هو أول مشكل يعاني منه المقاولون ، خاصة عند تحضير ملف الاستثمار، حيث يجب أن يكون لهم رفع التسجيل في السجل التجاري الذي يتضمن ثلاثة عشر (13) وثيقة وللحصول عليه يدوم على الأقل ثلاثة أشهروا يجب عليه تكوين ملف لوكالة ترقية ودعم الاستثمارات ،حيث تساعدهم في نشر إجراءات انجاز مشاريعهم ،التي تتضمن تسعة وثائق، لكن في الحقيقة هذه الوكالة تحولت إلى مركز تسجيل للذين يريدون الاستثمار فقط ،وهي تطالب بإبلاغهم قرار منع أو رفض المزايا المطلوبة، في اجل أقصاه ستون يوم ،ثم يقوم الحامل للمشروع بطلب عقار، وهنا تظهر الصعوبات الحقيقية ،ثم يأتي تمويل المشروع ومنه تظهر المشاكل المتعلقة بالحصول على قرض بنكي ، إذ تم قبول إعطاء القرض للمستثمر، لكن بتوفير شروط أخرى ألا وهي: أن يكون لديه 40% من رأس المال بالنسبة للمنشآت، و15% بالنسبة للآلات ،وبالتالي يمنحه قرض 70% إلى 75% من مجموع رأسمال³³.

2-التحديات الاقتصادية:**1.التمويلية:**

يعد توفر رؤوس الأموال من أهم مكونات أي فعل اقتصادي، ومن أساسيات إنشاء وتوسع المقاولات، فهذا الأخير بحاجة ماسة إلى رأس المال، ودائما تسعى المقاولات للبحث عليه، لتتمكن من تحقيق أهدافها التنموية، لكن سرعان ما تصبح هاته المؤسسات الخاصة مضطرة للجوء إلى البنوك، من اجل الإقراض، بسبب نقص مواردها المالية، ومن جهة أخرى أصبحت هذه البنوك تبتعد عن زبائنها وهذا راجع لعدة أسباب من بينها هشاشة المؤسسات ،وفي الجزائر تظل العلاقة البنكية علاقة رسمية مما يجرد البنك من دور الشريك الفعال في تحقيق التنمية ،فهذا الأمر زاد من الأزمة الاستثمارية في الجزائر وتعود أسباب هذه الأزمة إلى عدة مشكلات منها:

- شروط الحصول على قروض لدى البنوك التي تركز على ماضي الزبون والضمانات المقدمة

³³ صايشي سهيلة المقاولون الجزائريون الجدد ونوعية مشاريعهم -رسالة ماجستير في علوم الاجتماع التنظيم والعمل قسم علم الاجتماع -جامعة الجزائر 2002-2003 ص ص (27،26)

- نمط التنظيم للبنوك يتميز بقرارات تأخر مدة معالجة القروض والذي ينجم عنه ضياع الوقت³⁴

2. التسويقية:

إن عدم توفر المعلومات عن السوق المحلي والخارجي، وأذواق المستهلكين، يؤدي لضعف الكفاءة التسويقية وبالتالي طرح منتج غير متطابق لحاجات السوق، أو نفسها أمام منافسة من المنتجات الأجنبية وبأسعار منخفضة

في حين تصرح إحدى المقاولات في هذا الشأن بدخول السلع الصينية للسوق أصبحنا نواجه منافسة كبيرة في ظل انخفاض سعر سلعهم.³⁵

3. التقنية:

- قلة المسيرين والتتقيب لتأهيل العمال.
- النقص في التكوين والتدريب لدى العمال خاصة.
- عدم اهتمام المؤسسات ببرامج التكوين وإعادة التأهيل وحتى إن وجدت فهي غير كافية.

³⁴ إسحاق رحمانى - مطبوعة في مقياس الشباب والمقاولاتية - قسم العلوم الاجتماعية - كلية العلوم الإنسانية - جامعة البويرة (2019-2020) ص ص 10-12

³⁵ مسعودات احمد إدريس نعيمة - الخلفية الاجتماعية للمرأة المقاولاتية في الجزائر - مجلة معارف العدد 20 جوان 2016 ص 11

المبحث الثالث: دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز نمو المقاولاتية

شهد عالم المقاولات تحولاً جذرياً بفضل التقدم التكنولوجي المتسارع، ولا سيما بعد ظهور الذكاء الاصطناعي الذي كان يعتبر في السابق خيالاً علمياً، غير أنه أصبح الآن أداة حقيقية تساهم بشكل كبير في تطوير أعمال المقاولين وتحسين كفاءتها.

المطلب الأول: مساهمة الذكاء الاصطناعي في دعم التميز المؤسسي.

يلعب الذكاء الاصطناعي دوراً رئيسياً في تعزيز نمو ريادة الأعمال، من خلال تحويل العمليات التجارية، وتحسين صنع القرار، وتحسين العمليات.

أولاً: مفهوم التميز المؤسسي:

حسب المنظمة الأوروبية للإدارة والجودة، فإن التميز يشير إلى المهارة في إدارة المؤسسة، وتحقيق النتائج بناء على مجموعة من الممارسات الأساسية التي تشمل ما يلي:

- التركيز على النتائج، والاهتمام بالعملاء، القيادة وثبات الهدف، إدارة العمليات، إشراك الأفراد، التحسين المستمر، الإبداع والمنفعة المتبادلة بين الشركات، المسؤولية الاجتماعية المشتركة، تحقيق المنافع لأصحاب المصلحة.³⁶

فالتميز المؤسسي يعبر عن استغلال المؤسسة للفرص المتاحة في إطار التخطيط الاستراتيجي الفعال³⁷

ثانياً: خصائص التميز المؤسسي:

يطرح Peter Waterman خصائص التميز المؤسسي من المنظمات الأمريكية والمتمثلة فيما يلي:

- الانجاز نحو العمل من خلال الخروج عن أنماط الإدارة البيروقراطية.
- الصلة الوثيقة بالمتعاملين والاستجابة لمقترحاتهم.
- السماح بالاستقلالية التنظيمية في العمل.
- الإنتاجية من خلال العاملين بتوفير الثقة والمشاركة.
- الارتباط بالعمل التي تجيدها المنظمة.
- البساطة والرشاقة في حجم المنظمة ومستويات هيكلها التنظيمي
- رقابة ضمنية فعالة ومرنة بإتباع المركزية واللامركزية

ثالثاً: أهداف التميز المؤسسي:

- تشجيع المنافسة والتعاون الإيجابي ودعمه
- تحسين الأداء التنظيمي من خلال رفع مستويات الخدمة، ونشر تطبيقات إدارة التميز ومبادئه.³⁸

³⁶ إبراهيم عبد الله المنيف: تطور الفكر الإداري بالمعاصر. الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية 1999، ص536

³⁷ شوقي جو ادو بأسيا لخرشة: المهارات القيادية ودورها في تبني إستراتيجية التميز -المؤتمر العربي الأول: إدارة التميز والتنافسية في مؤسسات القطاع العام والخاص. المنظمة العربية للتنمية العربية، عمان 2008ص08

³⁸ رضا إبراهيم المليحي: إدارة التميز المؤسسي النظرية والتطبيق عالم الكتب القاهرة ص09 سنة2012

- رفع مستوى الأداء لدى جميع الأفراد العاملين، والإداريين بالمؤسسة، والوفاء بمتطلبات عملاء المؤسسة من جهة والمجتمع من جهة أخرى.
 - دعم الاستقلالية والحرية الفردية والتنظيمية.
 - يساعد على فهم علاقات التداخل والتأثير المتبادل داخل وخارج المؤسسة.
 - تعظيم قدرة وكفاءة قوة العمل، وزيادة القدرة على مواجهة التميز.
 - تحقيق التوازن بين الأنشطة والنتائج.
- 4- علاقة التميز المؤسسي بالذكاء الاصطناعي:**

في عالم الأعمال اليوم لم يعد التميز المؤسسي خياراً، بل أصبح ضرورة حتمية ملحة لضمان الاستدامة والنمو، وقد أصبحت تقنيات الذكاء الاصطناعي محورا رئيسيا وأساسيا لتحقيق هذا التميز، إذ تمكن المؤسسات من تطوير استراتيجيات حوكمة فعالة، مما يساهم في تعزيز القدرة التنافسية وضمان الاستمرارية:

- **تحقيق التكامل الداخلي بين الإدارات**
- تساهم أنظمة الذكاء الاصطناعي في ربط الوحدات التنظيمية بشكل متناسق، مما يسهل تبادل المعلومات ويحد من ازدواجية المهام.

• **تطوير المنتجات والخدمات**

يستطيع الذكاء الاصطناعي تحقيق التميز، من خلال تقديم رؤى جديدة لتطوير المنتجات والخدمات من خلال تحليل البيانات السوقية ومراجعة العملاء، حيث تتمكن المؤسسات من تحديد الفجوات في السوق، وابتكار حلول جديدة تلبي احتياجات العملاء بشكل أفضل.

• **تعزيز الأمن السيبراني:**

أصبح الأمن السيبراني مهماً أكثر من أي وقت مضى في ظل زيادة التهديدات الرقمية، فتقنيات الذكاء الاصطناعي، يمكنها الكشف عن التهديدات الأمنية والتحقيق فيها بفعالية، مما يتيح للمؤسسات حماية بياناتها وأنظمتها بشكل أفضل.³⁹

• **تعزيز التعلم والتطور:**

تطور مهارات الموظفين هو جزء لا يتجزأ من التميز المؤسسي، فمع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، ثم تقديم تجارب تعلم مخصصة، وتقييم الأداء بشكل مستمر من خلال التعلم الموجه بالذكاء الاصطناعي.

³⁹ صناعة التميز المؤسسي في زمن الذكاء الاصطناعي -ربيع العطار- مقال من الانترنت الموقع: www.Roword.net الاطلاع يوم: 2025-01-27

على الساعة 17:00 سا

المطلب الثاني: الذكاء الاصطناعي كأداة لتعزيز الابتكار وتحسين الكفاءة التشغيلية

أولاً: تحسين الكفاءة التشغيلية

أصبح الذكاء الاصطناعي (AI) أداة لا غنى عنها، للرواد الذين يسعون إلى تحسين كفاءة عملياتهم، من خلال أتمتة وتحسين العمليات التجارية، يتيح الذكاء الاصطناعي تحقيق مكاسب كبيرة من حيث الوقت والموارد والإنتاجية، هذه المزايا ذات قيمة خاصة للشركات الناشئة والمشاريع الصغيرة، التي غالبًا ما يتعين عليها تحقيق المزيد بموارد أقل.

أحد المساهمات الرئيسية للذكاء الاصطناعي يتمثل في أتمتة المهام المتكررة، يمكن الآن إدارة العديد من الأنشطة الإدارية، مثل إدارة المخزون والفواتير أو إدخال البيانات، بواسطة أدوات ذكية، على سبيل المثال (يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي تتبع مستويات المخزون في الوقت الفعلي، وإنشاء الفواتير تلقائياً، أو استخراج المعلومات من المستندات الممسوحة ضوئياً). هذه الأتمتة تحرر الرواد من المهام الروتينية، مما يسمح لهم بالتركيز على الأنشطة الاستراتيجية ذات القيمة المضافة العالية، مثل الابتكار أو التطوير التجاري.

بالإضافة إلى ذلك، يلعب الذكاء الاصطناعي دورًا رئيسيًا في إدارة الموارد، سواء كانت الموارد بشرية أو مالية أو مادية، تقوم خوارزميات الذكاء الاصطناعي بتحليل البيانات المتاحة للتنبؤ بالاحتياجات المستقبلية وضبط الخطط وفقًا لذلك، على سبيل المثال: في مجال الموارد البشرية، يمكن للذكاء الاصطناعي المساعدة في توظيف الكفاءات المناسبة، من خلال تحليل السير الذاتية وتحديد المرشحين الأكثر ملاءمة على الصعيد الماليون يمكنه توقع التدفقات النقدية واقتراح تعديلات مالية لتجنب النقص وأخيرًا في إدارة المخزون، يتنبأ الذكاء الاصطناعي بالطلبات الموسمية، ويحسن مستويات المخزون لتجنب النقص أو الفائض.

يساهم الذكاء الاصطناعي في خفض التكاليف التشغيلية، وهو أمر بالغ الأهمية للشركات الناشئة، من خلال تحديد أوجه القصور في العمليات، يقترح الذكاء الاصطناعي حلولاً بديلة لتبسيط العمليات، على سبيل المثال: يمكنه التوصية بموردين أقل تكلفة، أو تحسين طرق التوصيل لتقليل تكاليف الشحن، أو حتى اكتشاف الشذوذ في النفقات. هذه التوفيريات تسمح للرواد بإعادة الاستثمار في مجالات رئيسية في أعمالهم، مثل التسويق أو البحث والتطوير.

باختصار، يحول الذكاء الاصطناعي الكفاءة التشغيلية من خلال أتمتة المهام المتكررة، وتحسين إدارة الموارد، وخفض التكاليف. هذه التحسينات تمكن الرواد من تحقيق مرونة وقدرة تنافسية أكبر، مع التركيز على الجوانب الأكثر استراتيجية في أعمالهم. في بيئة اقتصادية تزداد تنافسية، يصبح اعتماد الذكاء الاصطناعي رافعة أساسية لضمان نمو واستدامة الشركات.⁴⁰

⁴⁰ Michael Negnevitsky Artificial Intelligence A Guide to Intelligent Systems British Library Cataloguing-in-Publication Data 2005 PAGE 301- 302

ثانيا: تحسين صنع القرار وتعزيز الابتكار:

يوفر الذكاء الاصطناعي (AI) رؤية قائمة على البيانات، مما يمكن رواد الأعمال من اتخاذ قرارات أكثر استنارة وتحفيز الابتكار⁴¹. يعمل الذكاء الاصطناعي على تحويل الطريقة التي تُدار بها الأعمال من خلال تحليل كميات هائلة من المعلومات وتقديم توصيات دقيقة وفورية. هذا الجزء نستعرض كيف يعزز الذكاء الاصطناعي صنع القرار ويدفع عجلة الابتكار في ريادة الأعمال.⁴²

- التحليل التنبؤي: التنبؤ بالمستقبل

أحد أهم أدوار الذكاء الاصطناعي في تحسين صنع القرار، هو قدرته على إجراء تحليل تنبؤي باستخدام خوارزميات متقدمة، يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل اتجاهات السوق وسلوكيات العملاء والبيانات التنافسية لتقديم تنبؤات دقيقة. على سبيل المثال: يمكن للذكاء الاصطناعي أن يتنبأ بزيادة الطلب على منتج معين خلال موسم محدد، مما يسمح للشركات بتعديل إنتاجها أو خططها التسويقية مسبقاً، هذه القدرة على التنبؤ تساعد رواد الأعمال على تجنب المخاطر، واغتنام الفرص بشكل استباقي.

علاوة على ذلك، يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل البيانات التاريخية، لتحديد الأنماط والاتجاهات التي قد لا تكون واضحة للعين البشرية على سبيل المثال، يمكن أن يكشف عن تغييرات في تفضيلات العملاء أو تحولات في السوق قبل أن تصبح واضحة، هذا يمنح الشركات ميزة تنافسية كبيرة، حيث يمكنها التكيف بسرعة مع التغييرات الطارئة.

- تخصيص المنتجات والخدمات: تجارب عملاء فريدة

يعد تخصيص المنتجات والخدمات أحد المجالات التي يبرز فيها تأثير الذكاء الاصطناعي بشكل كبير، من خلال تحليل بيانات العملاء، يمكن للذكاء الاصطناعي فهم تفضيلاتهم وسلوكياتهم بشكل أعمق، هذا يسمح للشركات بتقديم عروض مخصصة تلبي احتياجات كل عميل على حدة، على سبيل المثال: يمكن لمنصات التجارة الإلكترونية، استخدام الذكاء الاصطناعي لتوصية المنتجات التي تتناسب مع اهتمامات العميل بناءً على سجل الشراء السابق أو التصفح.

هذا التخصيص لا يزيد فقط من رضا العملاء، بل يعزز أيضاً ولاءهم للعلامة التجارية، عندما يشعر العملاء بأنهم يُفهمون ويُقدرون، فإنهم يميلون إلى تكرار الشراء والتوصية بالعلامة التجارية للآخرين. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للذكاء الاصطناعي تحسين تجربة العملاء، من خلال توفير خدمة عملاء ذكية، تعتمد على chat bots قادرة على فهم واستجابة استفسارات العملاء بشكل فوري وفعال.

⁴¹ Iain M. Cockburn Rebecca Henderson Scott Stern THE IMPACT OF ARTIFICIAL INTELLIGENCE ON INNOVATION NATIONAL BUREAU OF ECONOMIC RESEARCH March 2018 PAGE 9

⁴² Davenport, T.H., & Ronanki, R. (2018). Artificial intelligence for the Real world. Harvard business Review ,96(1),108-116

تسريع الابتكار: من الفكرة إلى السوق

البيانات الطبية لتطوير أدوية جديدة، أو تحسين العلاجات الحالية في قطاع التكنولوجيا، يمكن أن يساعد في تصميم أجهزة أو برامج أكثر كفاءة.

تعزيز التعاون بين الإنسان والآلة

يلعب الذكاء الاصطناعي دوراً محورياً في تسريع وتيرة الابتكار، من خلال أتمتة العمليات المعقدة، مثل محاكاة المنتجات أو تحليل السوق، يمكن للشركات تقليل الوقت اللازم لتطوير منتجات جديدة وإطلاقها في السوق، على سبيل المثال: يمكن للذكاء الاصطناعي إجراء اختبارات افتراضية على تصميمات المنتجات، مما يقلل من الحاجة إلى نماذج أولية مكلفة ويختصر الوقت اللازم للتجارب.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل كميات هائلة من البيانات البحثية لتحديد الفرص الجديدة للابتكار. على سبيل المثال، في قطاع الرعاية الصحية، يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل أحد الجوانب المهمة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الابتكار، هو تعزيز التعاون بين الإنسان والآلة بدلاً من استبدال البشر، يعمل الذكاء الاصطناعي كأداة تعزز قدراتهم الإبداعية، على سبيل المثال يمكن للمصممين استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتوليد أفكار تصميمية جديدة، أو تحسين التصاميم الحالية وبالمثل، يمكن للباحثين الاعتماد على الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات العلمية المعقدة، وتقديم استنتاجات دقيقة.

التحديات والأخلاقيات

على الرغم من الفوائد الكبيرة، فإن استخدام الذكاء الاصطناعي في صنع القرار والابتكار، لا يخلو من التحديات، من المهم أن تظل القرارات النهائية تحت سيطرة البشر، خاصة عندما يتعلق الأمر بمسائل أخلاقية أو اجتماعية، بالإضافة إلى ذلك، يجب على الشركات التأكد من أن البيانات المستخدمة في تحليلات الذكاء الاصطناعي دقيقة وغير متحيزة، لتجنب نتائج مضللة.

باختصار، يعمل الذكاء الاصطناعي على تحسين صنع القرار من خلال توفير رؤى قائمة على البيانات، مما يمكن الشركات من اتخاذ قرارات أكثر استنارة، كما أنه يعزز الابتكار من خلال تسريع عمليات البحث والتطوير، تخصيص المنتجات والخدمات، لتحقيق تجارب عملاء فريد، في عالم يتسم بالمنافسة الشديدة، يعد الذكاء الاصطناعي أداة حيوية، لضمان بقاء الشركات وازدهارها. ومع ذلك، يجب على الشركات أن تتعامل مع هذه التكنولوجيا بحذر، مع مراعاة الجوانب الأخلاقية والاجتماعية لضمان استخدامها بشكل مسؤول.

المطلب الثالث: الوصول إلى أسواق وفرص جديدة

يلعب الذكاء الاصطناعي (AI) دوراً محورياً في فتح أسواق جديدة وخلق فرص للرواد الأعمال⁴³. من خلال إزالة الحواجز التقليدية وتسريع عملية التوسع، يتيح الذكاء الاصطناعي للشركات استكشاف آفاق غير

⁴³ Endalkachew Desta1 & Chalchissa Amanita: The **Role of Artificial Intelligence on Market Performance: Evidence from Scientific Review** Journal of Economics and Behavioral Studies (ISSN: 2220-6140) Vol. 16, No. 1, pp. 82-93, March 2024

مسبوقة وتعظيم إمكاناتها للنمو. يستعرض هذا الجزء كيف يُسهل الذكاء الاصطناعي الوصول إلى أسواق جديدة من خلال ثلاثة محاور رئيسية: التوسع الجغرافي، والتسويق المستهدف، والتمويل والاستثمار.

1- التوسع الجغرافي

أحد المزايا الرئيسية للذكاء الاصطناعي هو قدرته على تسهيل التوسع الجغرافي للشركات، حيث تساعد أدوات الذكاء الاصطناعي، مثل الروبوتات الداعمة متعددة اللغات ومنصات الترجمة الآلية، رواد الأعمال على تخطي الحواجز اللغوية والثقافية، تجعل هذه التقنيات التواصل مع العملاء الدوليين سلسًا وفعالًا، وهو أمر ضروري لاختراق أسواق جديدة. على سبيل المثال، يمكن لروبوت الدعم متعدد اللغات، التفاعل مع العملاء بلغتهم الأم، مما يوفر تجربة عملاء مخصصة وجذابة. وبالمثل، تتيح منصات الترجمة الآلية، ترجمة المحتوى ومواقع الويب والمستندات التجارية بسرعة، مما يقلل من التكاليف والوقت اللازم للتكيف مع بيئات ثقافية جديدة. بالإضافة إلى ذلك، يساعد الذكاء الاصطناعي الشركات في تحديد الأسواق الأكثر وعدًا، من خلال تحليل البيانات الجغرافية والاقتصادية والديموغرافية، وهذا يسمح للرواد الأعمال بتركيز جهودهم على المناطق التي يكون الطلب فيها على منتجاتهم أو خدماتهم أقوى، مع تقليل المخاطر المرتبطة بالتوسع الدولي.

2- التسويق المستهدف

يحدث الذكاء الاصطناعي ثورة أيضًا في مجال التسويق، من خلال تمكين الحملات الإعلانية المستهدفة والشخصية. تقوم خوارزميات الذكاء الاصطناعي بتحليل كميات هائلة من بيانات المستهلكين مثل سلوكيات الشراء وتفضيلاتهم وتفاعلاتهم على وسائل التواصل الاجتماعي، لتحديد شرائح السوق غير المستغلة. تسمح هذه الرؤى للشركات بإنشاء رسائل إعلانية مخصصة لجماهير محددة، مما يزيد من فعالية حملاتها. على سبيل المثال، يمكن للذكاء الاصطناعي التنبؤ بالاتجاهات الناشئة واحتياجات المستهلكين قبل أن تصبح واضحة. وهذا يتيح للشركات أن تضع نفسها كرواد في أسواق جديدة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي تحسين الحملات الإعلانية في الوقت الفعلي من خلال ضبط المعايير مثل الميزانية واختيار القنوات ومحتوى الإعلانات، لتعظيم العائد على الاستثمار (ROI).

كما يسمح التسويق التنبؤي القائم على الذكاء الاصطناعي، بفهم أفضل لدورات حياة العملاء وتوقع احتياجاتهم المستقبلية. وهذا يؤدي إلى زيادة ولاء العملاء وتحسين معدلات الاحتفاظ بهم، وهو أمر ضروري للنجاح في الأسواق التنافسية.

3- التمويل والاستثمار

يعد الوصول إلى التمويل تحديًا كبيرًا للرواد الأعمال، خاصة عند محاولة اختراق أسواق جديدة، لكن استخدام الذكاء الاصطناعي تسهل هذه العملية، وذلك من خلال ربط رواد الأعمال بالمستثمرين المحتملين عبر منصات ذكية، تقوم هذه المنصات بتحليل ملفات رواد الأعمال، والمستثمرين لتحديد أفضل التطابقات، مما يزيد من فرص نجاح جمع التمويل.

بالإضافة إلى ذلك، يساعد الذكاء الاصطناعي رواد الأعمال، في إعداد خطط أعمال وتوقعات مالية أكثر إقناعاً، من خلال تحليل البيانات التاريخية واتجاهات السوق، يمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي إنشاء توقعات مالية دقيقة وواقعية، مما يعزز مصداقية رواد الأعمال أمام المستثمرين، على سبيل المثال، يمكن للذكاء الاصطناعي محاكاة سيناريوهات اقتصادية مختلفة، وتقييم تأثيرها على ربحية الشركة، مما يسمح للرواد الأعمال بالاستعداد بشكل أفضل لعدم اليقين في السوق.

علاوة على ذلك، يلعب الذكاء الاصطناعي دوراً رئيسياً في تقييم المخاطر، من خلال تحليل البيانات المالية والتشغيلية، يمكن للخوارزميات تحديد المخاطر المحتملة واقتراح استراتيجيات للتخفيف منها، وهذا يطمئن المستثمرين ويزيد من احتمالية الحصول على التمويل.

يعد الذكاء الاصطناعي محفزاً قوياً للوصول إلى أسواق وفرص جديدة، من خلال إزالة الحواجز اللغوية والثقافية، وتمكين التسويق المستهدف، وتسهيل الوصول إلى التمويل، يفتح الذكاء الاصطناعي أبواباً كانت في السابق بعيدة المنال للعديد من الرواد الأعمال، يمكن للشركات التي تعتمد هذه التقنيات ليس فقط في تسريع توسعها الجغرافي، ولكن أيضاً تعظيم تأثيرها في الأسواق غير المستغلة، مع تقليل المخاطر المرتبطة بالنمو.

لا يقتصر الذكاء الاصطناعي على تحويل طريقة عمل الشركات فحسب، بل يعيد أيضاً تعريف قواعد اللعبة في مجال المنافسة والابتكار، سيكون رواد الأعمال الذين يعرفون كيفية الاستفادة من هذه الأدوات في وضع أفضل، لتحقيق النجاح في مشهد اقتصادي يتطور باستمرار، حيث تكون المرونة والقدرة على التكيف بسرعة أصولاً أساسية، وبالتالي: فإن الذكاء الاصطناعي ليس مجرد تقنية مستقبلية، بل هو أداة إستراتيجية لأولئك الذين يسعون لاستكشاف آفاق جديدة والاستفادة من الفرص غير المسبوقة.

خلاصة الفصل الأول:

من خلال ما سبق يمكن استخلاص أن الذكاء الاصطناعي، يعد من الآليات الحديثة التي تهدف إلى دعم المقاولاتية وتطويرها، من خلال توفير أدوات وتقنيات متقدمة تمكن من تحليل البيانات واتخاذ القرارات بدقة وكفاءة، مما يساهم في تحسين أداء المؤسسات المقاولاتية، حيث يتيح AI إمكانيات متعددة من أبرزها التنبؤ بالمخاطر، وتحديد الفرص السوقية

كما يعمل الذكاء الاصطناعي على تعزيز الابتكار وتسهيل الوصول إلى حلول رقمية سريعة، التي تساهم في المساعدة على التكيف مع المتغيرات سواء بيئية أو اقتصادية، وبالتالي يمكن اعتبار الذكاء الاصطناعي كعنصر فاعل في تطوير المقاولاتية وتحقيق أهدافها في ظل بيئة تنافسية ديناميكية تتطلب استجابات مرنة.

الفصل الثاني:

واقع الذكاء الاصطناعي في

شركة رجم استوديو

تمهيد:

بعد تناول الدراسة النظرية للفصل الأول، وذلك من خلال عرض مختلف مفاهيم الذكاء الاصطناعي والمقاولاتية بالإضافة للعلاقة التكاملية بينهما، يأتي هذا الفصل لتطبيق تلك المعارف ميدانيا، من خلال دراسة حالة ، قد وقع الاختيار على شركة رجم استوديو بسطيف، باعتبارها نموذجا جزائريا لمؤسسة ناشئة تسعى لتوظيف التكنولوجيا الحديثة، ومن خلال هذه الدراسة سيتم التركيز على مدي توظيف شركة رجم استوديو الذكاء الاصطناعي كآلية لتطوير نشاطها المقاولاتية على أرض الواقع.

المبحث الأول: بطاقة فنية لشركة Redjem Studio

المبحث الثاني: تقديم زبائن رجم استوديو وتحديد عوامل نجاحها

المبحث الثالث: دراسة حالة لشركة رجم استوديو

المبحث الأول: تقديم عام لشركة Redjem Studio

في عصر كثر فيه الإبداع والابتكار خاصة في مجال الإعلام وصناعة المحتوى الإبداعي، ظهرت شركة رجم استوديو لمواكبة هذه التغيرات وتلبية وتغطية متطلبات السوق، لأنها ذات أفكار عصرية توفر حلول بطابع تآلفي وإبداعي، مما ساعدها في التميز وترك بصمتها الخاصة.

تتميز الشركة برؤيتها الاستراتيجية الواضحة وأدائها العالي، وذلك بفضل فريقها الذي يتسم بالمهارة والتألق والفرن، فهو يركز على الاحترافية في كل عمل ينجزه.

المطلب الأول: تعريف ونشأة المؤسسة

1- النشأة

شركة رجم استوديو هي شركة عائلية خدمتية حديثة النشأة، تأسست في 04 سبتمبر 2021 برأس مال ابتدائي قدره 360 مليون سنتيم، في حين بلغ رأس مالها الحالي 550 مليون سنتيم، تتكون من 5 شركاء 38 عامل (18 دائمون 20 غير مباشرين)، بالإضافة إلى متربصين في الشركة (7 في مجال الفوتوغرافي ومتربصين في مجال التسويق الرقمي)، حيث يتمثل عدد الزبائن الحاليين من 250 زبون بين أفراد ومؤسسات، مقرها الهضاب سطيف. يتمتع استوديو رجم بحضور قوي على منصات التواصل الاجتماعي، ضمن استراتيجياته التسويقية الرقمية، ويستخدم العديد من المنصات، بما في ذلك فيسبوك وإنستغرام ولينكد-إن، مما ساهم في ترسيخ مكانته التنافسية في السوق الجزائرية، واعتبارًا من عام 2024 بلغ عدد متابعيه على منصات التواصل الاجتماعي:

- أكثر من 400 متابع على فيسبوك، مع تفاعل إيجابي من العملاء؛
- أكثر من 7000 متابع على إنستغرام، مع نشر يومي للعروض والإعلانات؛
- أكثر من 100 متابع على لينكد-أن رمز الشركة مستوحى من اسم العائلة "رجم" بالعربية والفرنسية redjem بأخذ الحرف الأول (r) والحرف الرابع (j).¹
- علامتها التجارية: redjem studio
- شعارها: growth with passion والتي تعني بالعربية "نمو بشغف".
- رسالتها Their mission: سعر-الجودة-أجال-اتصال-المعاملات
- رؤيتها Their vision: الوصول إلى redjem Groupe سنة 2030.

¹ معلومات مأخوذة من شركة رجم استوديو على الموقع: <https://www.redjem-studio.com/our-services.html> ، تاريخ الاطلاع: 20/02/2025، على الساعة: 20:30

2- التعريف بشركة رجم استوديو:

تعتبر شركة رجم استوديو وكالة إبداعية ، تخصصت في تقديم حلول متكاملة في مجالات عديدة، نذكر منها: (الاستشارات، التدريب، التسويق، التصميم وتطوير البرمجيات) تعمل شركة رجم استوديو على تقديم خدمات مبتكرة وعالية الجودة، تلبي فيها تطلعات عملائها، مع الالتزام بمعايير الاحترافية والمهنية، تتميز الشركة بفريق عمل موهوب وشغوف، يحول الخيال إلي واقع ملموس ويواكب عالم الإبداع، مما يجعلها شريك موثوق في بناء الهوية البصرية، وتعزيز الحضور الرقمي للأفراد والشركات

ثانيا: نقاط القوة والضعف لشركة رجم استوديو

1.2. تتمثل نقاط القوة لرجم استوديو في:

- سر نجاحها في الكفاءات التي تمتلكها.
- العمل كفريق.
- التقسيم الدقيق للعمل.
- المغامرة.
- النظام في العمل.
- التخطيط الاستراتيجي.
- التركيز على رضا الزبون من خلال جودة الخدمة.

2.2 تتمثل نقاط الضعف لرجم استوديو في:

- ضعف الاستثمارات.
- الوضعية المالية للشركة غير مربحة حاليا²
- المنافسة الشديدة.
- صعوبة إرضاء الزبائن.

المطلب الثاني: أهم الخدمات التي تقدمها redjem studio:

تعد الخدمات التي تقدمها " رجم استوديو "الركيزة الأساسية التي بنت عليها مكانتها في السوق، حيث تميزت بتقديم حلول مبتكرة تجمع بين الإبداع والتكنولوجيا، وتتنوع هذه الخدمات فتشمل عدة مجالات، خدمات رجم استوديو:

تتمثل خدمات redjem studio فيما يلي:

² معلومات مأخوذة من شركة رجم استوديو على الموقع: <https://www.Redjem studio .com/our-services-html> ، تاريخ الاطلاع: 21/02/2025 ، على الساعة: 10:03 .

أولاً: خدمات التصوير (Photography):

- تغطية الفعاليات بجودة عالية بالصور والفيديو.
 - تقديم جلسات تصوير للمنتجات ومقاطع فيديو للشركات والإعلانات التجارية.
- الصورة رقم (01): فن التصوير الفوتوغرافي عند Redjem Studio



المصدر: وثائق متحصل عليها من موقع الشركة - <https://www.redjemstudio.com/our-services.html>

ثانياً: خدمات الإعلام الآلي (DEV):

- تطوير واستضافة مواقع الويب وإنشاء بريد إلكتروني محترف للشركات.
- تصميم واجهة المستخدم / تجربة المستخدم - تطوير تطبيقات الويب / الجوال، وتثبيت وتأمين شبكات المعلومات.
- منصة التعلم الإلكتروني - منصة التجارة الإلكترونية.
- برنامج إدارة عيادة طبية (AlhakimSys): مبني على الويب ومصمم لأطباء التخصصات والأطباء العامين.

الصورة رقم (02): خدمات الشركة الخاصة بإنشاء مواقع الويب



المصدر: وثائق متحصل عليها من موقع الشركة - <https://www.redjemstudio.com/our-services.html>

ثالثا: تنظيم مختلف الأحداث والتظاهرات (EVENTS):

تنشئ الشركة أحداثا استثنائية مثل تصميم، طباعة، صور/فيديو، تنظيم.

الصورة رقم (03): فعاليات الشركة



المصدر: وثائق متحصل عليها من الشركة- <https://www.redjemstudio.com/our-services.html>

رابعا: الطباعة والإشهار (PUB):

لديها فريق متخصص في تحقيق احتياجات العملاء، من خلال حلول رسومية (نشرة، رول أب، لافتات، الخ)، لتكون متناسبة مع طلبهم، تصميم منتجات ثلاثية الأبعاد، فيديو، حركة رسومية. تقدم الشركة مجموعة متنوعة من:

1- الطباعة:

توجد فيها صيغتين "صغيرة - كبيرة الحجم"

- الصيغة الصغيرة: تتمثل في

• بطاقة العمل

• نشرة

• مطوية

• كتيب

• كتلة

• ملاحظات...

- الصيغة الكبيرة:

• لافتات

• رول أب مع الدعم

• ملصقات

• جدار المعرض (سناپ أب) ...

2- لوح إعلاني:

- جميع أنواع اللوحات (مضاعة / غير مضاعة / فور يكس / ألومينيوم مركب)
الصورة رقم (04): خدمة الطباعة



المصدر: وثائق متحصل عليها من موقع الشركة - <https://www.redjemstudio.com/our-services.html>

خامسا: تصميم الديكور الداخلي:

تدير فروع الشركة في مجال الهندسة المعمارية وتصميم الديكور الداخلي، بواسطة مهندسين متخصصين، حيث تتميز في تزيين المساحات الداخلية وإنشاء أجنحة عرض فريدة.

- تصميم ثلاثي الأبعاد
- دراسة تقنية محاكاة ثلاثية الأبعاد
- أثاث مخصص تنفيذ ومراقبة الأعمال

الصورة رقم (05): تصميم الديكور الداخلي

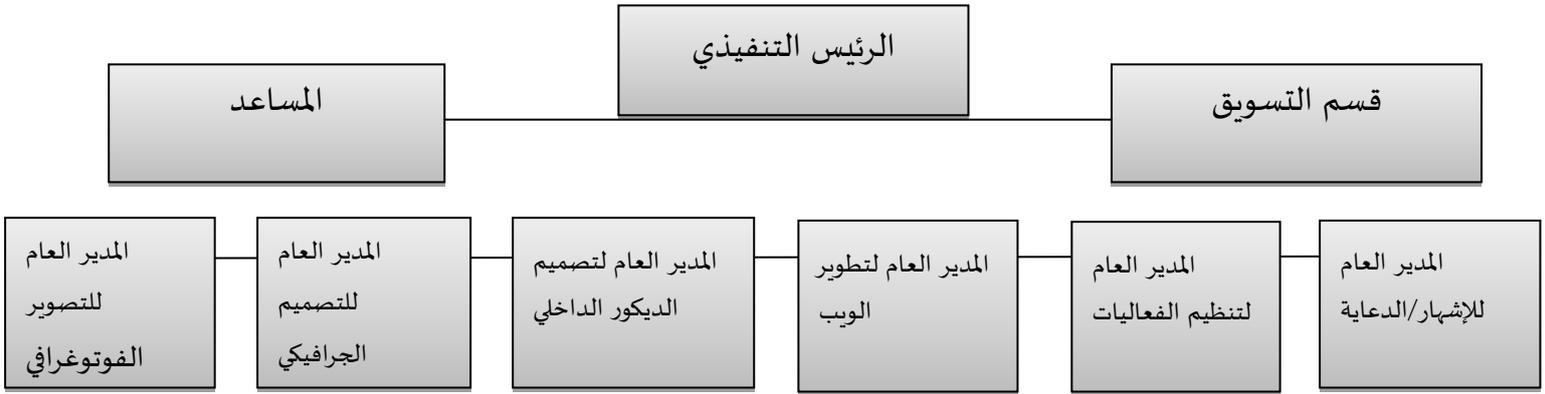


المصدر: وثائق متحصل عليها من موقع الشركة - <https://www.redjemstudio.com/our-services.html>

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لشركة Redjem Studio

يعتبر الهيكل التنظيمي الخاص بشركة رجم استوديو عن الهيكل الأقسام، ويتم تقسيم الهيكل حسب الخدمات وليس حسب الوظائف، كل خدمة أو فرع لها وظائفها الخاصة، (إدارة الموارد البشرية، مالية، الإنتاج فقط)، لكن التسويق يشمل كل فروع الشركة، ويهدف هذا الهيكل حسب مدير الشركة إلى إعطاء الحرية لرؤساء الفروع في التسيير الداخلي للفرع.⁴

الشكل رقم (1-2): الهيكل التنظيمي لشركة Redjem Studio



المصدر: معلومات متحصل عليها من موقع الشركة <https://www.Redjem studio .com/our-services- html>

شرح مبسط لمكونات الهيكل التنظيمي:

1- مدير الشركة (المدير التنفيذي) خالد:

وهو الذي يسيّر شركة رجم استوديو ومن مهامه:

- وضع الإستراتيجية العامة للشركة
- التخطيط ومتابعة تنفيذ المشروع
- التقييم والمراقبة
- إبرام الصفقات المهمة مع الزبائن والموردين.

2- مساعد المدير التنفيذي:

وهو الشخص الذي يدعم كبار القادة وصناع القرار ومن مهامه:

- مسؤولية الإدارة والمالية و الموظفين
- عضو في خلية التسويق في الشركة.

3- خلية التسويق:

⁴ معلومات مأخوذة من شركة رجم استوديو على الموقع: <https://www.redjem studio .com/our-services- html> ، تاريخ الاطلاع:

هي الفريق المسؤول عن الترويج لمنتجات أو خدمات المؤسسة وتكون مكونة من: مساعدة المدير + مدير التصميم + المصور + المترجمين في التسويق الرقمي ومن مهامها:

- الترويج عبر مواقع التواصل الاجتماعي
- حملات ممولة
- متابعة إحصائيات الحملات

4- مسؤول فرع الديكور الداخلي

مسير ومنسق للخلية، الذي يتولى الإشراف المباشر على جميع أنشطة التصميم الداخلي ومن مهامه:

- الإشراف على مشاريع الديكور الداخلي
- التنسيق مع خلية التسويق
- دعم الهوية البصرية للمؤسسة

5- مسؤول جرافيك graphic design

وهو الشخص المكلف بإعداد المنشورات. أي هو الذي يعمل على استخدام الصور المرئية لنقل رسالة للجمهور التي تعبر عن هوية المؤسسة ومن مهامه:

- تصميم منشورات السوشل ميديا والإعلانات المطبوعات
- متابعة أحدث الاتجاهات في عالم التصميم الجرافيكي
- اقتراح أفكار إبداعية لتحسين جودة التصاميم

6- مدير فرع التصوير الفوتوغرافي:

وهو المسؤول عن الإشراف الكامل على أنشطة التصوير للمؤسسة من مهامه:

- تسيير الفرع، الزبائن، الخدمات موظفين آخرين.

7- مسؤول فرع It الإعلام الآلي:

هو الشخص المكلف بتسيير وإدارة جميع العمليات التقنية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات في المؤسسة ومن مهامه:

- تأمين وحماية الأنظمة
- تطوير الأنظمة والبرمجيات⁵
- إدارة المشاريع التقنية
- إعداد التقارير التقنية

⁵ معلومات مأخوذة من شركة رجم استوديو على الموقع: <https://www.redjem-studio.com/our-services.html> ، تاريخ الاطلاع:

8- مسؤول فرع الاستشارة في مجال الأعمال:

وهو الذي يعمل على تسيير كل ما يتعلق بأعمال الفرع من مهامه

- تسيير برمجة التكوينات
- تشخيص أداء المؤسسات
- تشخيص أداء الموظفين التابعين له.

9- مسؤول فرع تنظيم الأحداث والتظاهرات.

وهو الذي يعمل على تنظيم مختلف الفعاليات والأحداث

10 - مستشار قانوني (legal advisor)

هو الخبير الذي يشرف على المسائل القانونية سواء كانت تخص شكاوى متعلقة بالعملاء الموظفين الخ
ومن مهامه:

- تعاون مع الإدارة العليا لوضع إطار قانوني يحمي الشركة
- التواصل والتفاوض مع الأطراف الخارجية

11 - مطور ويب (web developer)

هو شخص محترف يعمل على تصميم وصيانة واجهة الموقع لشركة رجم استوديو وضمان توافق الموقع
مع مختلف الأجهزة والمتصفحات ; ومن مهامه:

- إنشاء صفحات ويب جديدة وتحسينها وصيانتها
- تصميم واجهات المستخدم
- تطوير الواجهة الأمامية للمستخدم
- كتابة التعليمات البرمجية للمواقع

12- مدير فني

يعتبر منصب المدير الفني لشركة رجم استوديو هام جدا فهو الشخص المسؤول عن الإشراف على الجوانب
البصرية للمشاريع الإبداعية، والتأكد من الرؤية الفنية التي تتماشى مع أهداف العملاء والشركة مع الحفاظ على
اتساق العلامة التجارية وتقديم محتوى بصري عالي الجودة عبر وسائل الإعلام المختلفة ومن أبرز مهامه:

- وضع الخطط التي تكفل تحسين الأداء بالشركة بالإضافة إلى تحليل جميع العمليات التي تحدث بالشركة
- الإشراف على كل ما يتعلق بالأمور الفنية والتقنية (الإضاءة، الصوت، المعدات
- تقديم تقارير إلى مدير الإنتاج لإعلامه بحالة الميزانية والنفقات

المبحث الثاني: أساسيات حول زبائن رجم استوديو وتحديد عوامل نجاحها

تسعى مؤسسة رجم استوديو في بناء مكانة تنافسية في السوق الجزائرية، وذلك من خلال تقديم أفضل ما لديها، فهي دائما تسعى إلى معرفة وبناء قاعدة زبائن مهمة ومستمرة، باعتبارهم دائما المصدر الأساسي لتحقيق الاستدامة، وكذلك تركز على تحديد عوامل نجاحها، باعتبارهم الخطوة الأساسية والجوهرية في تعزيز أدائها.

المطلب الأول: عرض زبائن شركة رجم استوديو

تعد معرفة زبائن شركة رجم استوديو خطوة مهمة جدا في تحقيق نجاحها، والتميز، والاستدامة، حيث تقسم شركة رجم استوديو زبائنها إلى قسمين: وهم زبائن B2B و B2C

أولا: تقديم الزبائن (العملاء)

في شركة Redjem studio كل عميل هو أكثر من مجرد مشتري، إنه شريك استراتيجي، وليس فقط مجرد متلقي للخدمة. فهذا تسعى الشركة جاهدة على فهم دقيق لاحتياجات عملائها، وتقديم حلول رقمية وبصرية تتجاوز تلك الاحتياجات، من خلال مقارنة تعتمد علي (التخصيص، الابتكار، و الجودة).

هذا التوجه التفاعلي، مكن الشركة بالتميز كقائد معترف به في قطاع خدمات التصميم والإنتاج البصري، حيث تجمع حلولها بين الجانب الوظيفي والجمالي، ومتطلبات الأمان.

تولي Redjem studio أهمية كبيرة لبناء علاقات مستدامة مع عملائها، قائمة على حسن الإصغاء والقدرة على التكيف السريع مع تطورات السوق، كما أن تقديم خدمات مصممة خصيصا لكل فئة من الزبائن من المقاولات الناشئة إلى المشاريع التعليمية والثقافية، يعد من بين الركائز الأساسية لنجاحها المستمر.

عملاء متنوعون ومختلفون

عملاء رجم استوديو متنوعون، مثل الخدمات التي تقدمها الشركة، فهي تتعامل مع شركات كبيرة، وشركات صغيرة، ومتوسطة، وكذلك مع الأفراد، كل منهم لديه احتياجات مميزة، وتلبي الشركة هذه المتطلبات بخدمات تجمع بين التكنولوجيا، الجودة، الجمالية، بفضل مجموعة كاملة من حلول التصميم والإنتاج البصري، تمكنت رجم استوديو من فرض نفسها في مختلف القطاعات، وإقامة شراكات طويلة الأمد مع عملاء مخلصين⁶.

يستمد كل مشروع تتولى الشركة مسؤوليته خبرة واسعة، تضمن تقديم خدمات مبتكرة تجمع بين الإبداع والاحترافية. بغض النظر عن حجم المشروع أو طبيعة متطلباته، تحرص رجم على توفير حلول تصميمية مرنة تلبي خصوصيات كل عميل، وتساعد على تحقيق أهدافه بفعالية.

⁶ معلومات مأخوذة من شركة رجم استوديو على الموقع: <https://www.redjem-studio.com/our-services.html>، تاريخ الاطلاع:

تفخر شركة رجم استوديو بخدمة طيف واسع من العملاء، بدءًا من الشركات متعددة الجنسيات الكبرى إلى الأفراد، مقدمةً حلولاً بصرية متطورة ومخصصة تتناسب مع التنوع الكبير في متطلبات السوق.

ثانياً: عرض زبائن شركة رجم استوديو (من شركة إلى شركة B2B):

تأتي غالبية زبائن (B2B) للإنتاج البصري، مما يسمح للشركة بالتركيز على حلول للتصميم، على نطاق واسع والعمل على مشاريع معقدة، غالباً مع مواعيد تسليم ضيقة. عملاء شركة رجم في هذا القطاع يأتون من مختلف القطاعات الصناعية والتجارية، مما يتيح لهم تعديل حلول وفقاً للاحتياجات الخاصة بكل صناعة. تتكون زبائن (B2B) تقريباً من 26 زبون نذكر منهم:

- Timgad Ceram
شركة جزائرية متخصصة في صناعة وتسويق السيراميك ومواد البناء.
- Hikma
شركة أدوية عالمية مقرها الأردن، متخصصة في تصنيع الأدوية.
- Agro-Film Packaging
شركة متخصصة في إنتاج مواد التعبئة والتغليف الزراعي والصناعي.
- SARL BCERAM
شركة جزائرية تعمل في مجال الصناعة وتسويق السيراميك والبلاط.
- Lowell & Beauty Professional
علامة تجارية مختصة بمنتجات ومستحضرات التجميل والعناية بالبشرة.
- El Hidhab Light
شركة جزائرية متخصصة في تصنيع حلول الإضاءة.
- Prosati Packaging
شركة تهتم بحلول التعبئة والتغليف الحديثة للمؤسسات الصناعية.
- DZ-CERAM Sanitary
شركة جزائرية لصناعة الأدوات الصحية من سيراميك.
- DZ Line
شركة بناء ومقاولات متخصصة في إنجاز مشاريع سكنية وتجارية.
- BVA Group
مجموعة متخصصة في الاستشارة وإدارة المشاريع العقارية والاستثمارية.

- LazizBrakni شركة أ ومكتب متخصص في الخدمات الهندسية والعقارية.⁷
- Alger Poste مؤسسة البريد الجزائرية المسؤولة عن خدمات البريد والطرود المالية في الجزائر.
- MBI Algeria Campus مؤسسة تعليمية جزائرية مختصة بالتكوين العالي والمهني في مجالات متنوعة.
- IN-tuition Languages& Exams مركز تعليمي متخصص في تعليم اللغات الأجنبية والتحضير لامتحانات الدولية.
- GPH شركة هندسية وخدمات احترافية.
- CNCC الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات بالجزائر هيئة مسؤولة عن تنظيم مهنة مراجعة الحسابات.
- Antar علامة تجارية جزائرية شهيرة لإنتاج مشتقات الحليب، وخاصة اللين ومشتقاته.
- Corel شركة تكنولوجية معروفة، متخصصة في تطوير برمجيات التصميم والرسم الرقمي.
- Wonder Food's شركة جزائرية متخصصة في الصناعات الغذائية، خصوصاً المأكولات الجاهزة والسريعة لتحضير.
- اتصالات الجزائر المؤسسة الوطنية المسؤولة عن خدمات الاتصالات والإنترنت في الجزائر.
- El Eulma City Hôtel فندق فاخر يقع في مدينة العلمة ولاية سطيف، يقدم خدمات الإقامة والضيافة.
- Lasmi Sports & Industries شركة متخصصة في صناعة الملابس والمعدات الرياضية.
- Sotra شركة جزائرية تعمل في تصنيع الأدوات الصحية والسباكة.

⁷معلومات مأخوذة من شركة رجم استوديو على الموقع: <https://www.redjem-studio.com/our-services.html> ، تاريخ الاطلاع: 12/03/2025، على الساعة 16: 02:

- La Joconde
محل وعلامة تجارية متخصصة في الحلويات والمرطبات الراقية.
 - Gourmandise des Jumelles
محل حلويات ومخبوزات متخصص في تقديم منتجات تقليدية وعصرية.
 - KAM Staples
شركة متخصصة في أدوات المكتبية ولوازم الشركات
- الصورة رقم (06): أهم الزبائن B to B للشركة



المصدر: معلومات متحصل عليها من موقع الشركة - <https://www.redjemstudio.com/our-services-html>

ثالثا: عرض زبائن شركة إلى الأفراد (B2C Business to Consumer)

على الرغم من أن شركة redjem studio موجهة بشكل رئيسي نحو خدمة قطاع الأعمال (B2B)، فقد طورت أيضا خبرة قوية في خدمة الأفراد (B2C). هذا القطاع من السوق ضروري لتنوع أنشطتها وتعزيز التزامها تجاه قاعدة عملاء متنوعة. يأتي الأفراد إليها غالبًا للحصول على حلول للتصميم، تكون مخصصة ومناسبة للمناسبات الخاصة. تتطلب هذه الطلبات الخاصة خدمات دقيقة وعالية الجودة، وهو ما تسعى لتقديمه بنفس الدقة والعناية التي تقدمها لعملائنا المحترفين⁸.

بعض الخدمات التي تقدمها الشركة لعملاء B2C:

01- تصاميم بصرية مخصصة للمناسبات:

الأحداث الخاصة مثل حفلات الزفاف، أعياد الميلاد، حفلات الشركات أو الاحتفالات المهمة هي لحظات تهم فيها كل التفاصيل البصرية. في "رجم استوديو"، نقدم تصاميم بصرية فريدة تضيء لمسة من الرقي والتخصيص

⁸معلومات مأخوذة من شركة رجم استوديو على الموقع: <https://www.redjemstudio.com/our-services-html> ، تاريخ الاطلاع: 18/03/2025، على الساعة 16:09

على كل مناسبة. يمكن لعملائنا الاختيار من بين مجموعة واسعة من التصاميم والألوان، أو حتى طلب تصميمات خاصة تعكس شخصية الحدث وتجعله لا يُنسى.

• تخصيص كامل:

توفر تصاميم مخصصة تشمل الألوان، النقوش، وإضافة رسائل خاصة مثل الأسماء، التواريخ، أو الشعارات.

• التفوق في التصميم:

تعمل على تصميم مواد بصرية تجمع بين الجمال والوظيفة، لتترك انطباعاً دائماً وثثري تجربة المناسبة.

• حلول بصرية عملية وأنيقة:

تقديم تصميمات تسهل عرض المواد الدعائية والهدايا مع الحفاظ على الأناقة والتناسق مع موضوع كل حدث.

مثال: تصميم لعميل مجموعة من بطاقات دعوة وأغلفة هدايا تتناسب مع موضوع حفل زفاف، مع عناصر زخرفية تعكس الطابع الخاص للحدث.

المطلب الثاني: ولاء الزبائن (العملاء)

ولاء العملاء هو أحد الأعمدة الأساسية لشركة redjem studio في سوق شديد التنافس، فمن الضروري الحفاظ على علاقات قوية قائمة على الثقة مع عملائها، حيث هذا الولاء لا يقتصر على علاقة تجارية بسيطة بل يعتمد على شراكة حقيقية طويلة الأمد. من أجل تعزيز هذه العلاقة، قامت الشركة بوضع استراتيجيات وقيم تضمن رضا عملائها الفوريين أيضاً ولاءهم المستدام. حيث أنها تستند على ثلاثة عناصر أساسية لضمان ولاءهم التي تتمثل في:

01- جودة مستمرة

في شركة redjem studio، الجودة هي عامل حاسم لإرضاء عملائها وتحفيزهم على العودة. لهذا السبب نحرص على أن كل خدمة يتم تقديمها تلتزم بأعلى معايير الجودة.⁹

• رقابة جودة صارمة علي الأعمال البصرية:

كل طلب يخضع لرقابة دقيقة قبل تسليمه للتأكد من أن جميع المعايير المتفق عليها قد تم الالتزام بها.

• ضمان الرضا:

يعلم عملاؤها أنهم يمكنهم الاعتماد على الشركة للحصول على خدمات لا تبرز منتجاتهم فحسب، بل تعزز أيضاً حضورهم البصري وتفرد علامتهم التجارية

⁹ معلومات مأخوذة من شركة رجم استوديو على الموقع: <https://www.redjem-studio.com/our-services.html> ، تاريخ الاطلاع:

2- خدمة العملاء المخصصة : تؤمن شركة رجم استوديو بشدة أن كل عميل فريد من نوعه، ومن الضروري فهم احتياجاته الخاصة لتقديم خدمة تتجاوز توقعاته لهذا السبب تولي أهمية كبيرة لتقديم خدمة عملاء مخصصة. فهي متاحة لمرافقة عملائها في كل مرحلة من مراحل رحلتهم، سواء كان ذلك لطلب معلومات، متابعة الطلب، أو لأي سؤال بعد التسليم .

• الاستماع النشط:

فرقها دائماً جاهزة للاستماع وفهم الاحتياجات الخاصة لكل عميل.

• مرافقة مخصصة:

تقدم حلولاً تتناسب مع كل حالة، سواء كانت لطلبات خاصة، أو طلبات عاجلة، أو تعديلات في اللحظة الأخيرة.

• خدمة ما بعد البيع الاستثنائية:

بعد التسليم، تظل الشركة في الاستماع لأي سؤال أو حاجة، مما يضمن استجابة سريعة وفعالة لأي طلب

03-الاستجابة والقدرة على التكيف

السوق يتطور بسرعة، تماماً مثل احتياجات عملائها. تلتزم شركة رجم استوديو بالبقاء مرنة وسريعة التكيف لتلبية الاتجاهات الجديدة والمتطلبات المتغيرة. سواء كان ذلك استجابةً لموقف غير متوقع أو التغيير في متطلبات العملاء، فإنها تسعى جاهدة لتقديم حلول تتيح الاستجابة بفعالية وسرعة لهذه الطلبات الجدة.

• المرونة في مواجهة الطوارئ:

تفهم الشركة أن المواقف غير المتوقعة قد تحدث فتلتزم بتقديم حلول سريعة، حتى في فترات زمنية قصيرة.

• الاستجابة لتطورات السوق:

من خلال متابعة الاتجاهات والاحتياجات الناشئة في القطاعات التي تخدمها باستمرار، فنتوقع الطلبات وتتأكد من تلبية توقعات عملائنا بشكل استباقي

• حلول مخصصة في الوقت الفعلي:

فرق رجم استوديو جاهزة لتعديل الطلبات، وإعادة تنظيم التسليمات، أو تعديل المواصفات وفقاً للاحتياجات المتغيرة للعملاء.

عملاء مخلصون يساهمون في نجاحنا:

هذه المبادئ الثلاثة الأساسية للجودة، وخدمة العملاء الشخصية، والاستجابة السريعة قد مكنت شركة studio redjem من بناء قاعدة صلبة من العملاء المخلصين. علاوة على ذلك، تلعب هذه القاعدة الوافية من العملاء دوراً حيوياً في تطوير والنجاح المستمر. حيث تساعد تعليقاتهم وتوصياتهم على تحسين خدمات الشركة وتعزيز سمعتها في القطاع

المطلب الثالث: عوامل نجاح شركة رجم استوديو

حققت شركة رجم استوديو حضوراً مميّزاً في مجال المقاولاتية الرقمية، ويعود هذا النجاح إلى مجموعة من العوامل الإستراتيجية والتنظيمية والتقنية التي مكنتها من المتوقع في السوق الجزائرية كفاعل فعال ومبتكر. وفيما يلي عرض لأبرز هذه العوامل التي ساهمت في نجاح الشركة:

• تصميم موقع إلكتروني جذاب وسهل الاستخدام

يُعد تصميم موقع إلكتروني احترافي من العوامل الجوهرية التي ساعدت شركة رجم استوديو على تعزيز تواصلها مع العملاء. فالموقع يتميز بسهولة التصفح ووضوح المعلومات، مما يُحسن من تجربة المستخدم ويزيد من احتمالية تحويل الزائر إلى عميل. هذا العامل يعكس حرص الشركة على تقديم واجهة رقمية عصرية تُواكب التغيرات السريعة في سلوك المستهلك الرقمي¹⁰.

• الترويج الرقمي عبر وسائل التواصل الاجتماعي

اعتمدت الشركة على الترويج الرقمي، خاصة عبر منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وإنستغرام، لتعزيز حضورها الرقمي. هذه الاستراتيجية سمحت لها ببناء علاقة مباشرة مع الجمهور المستهدف، وتقديم محتوى ترويجي جذاب يعكس هوية الشركة ومنتجاتها.

• فريق عمل متخصص ومتكامل

تضم شركة رجم استوديو فريقاً متكاملًا من المصممين والمطورين والتقنيين، ذوي كفاءة عالية وخبرة في المجال الرقمي. هذا الفريق يتمتع بمعرفة دقيقة بالتكنولوجيا الحديثة وباحثيات السوق، مما ساعد على تقديم حلول رقمية فعالة ومخصصة.

• التكوين المستمر وبناء القدرات

تحرص الشركة على تمكين موظفيها من خلال التدريب المستمر والمشاركة في ورشات تعليمية، وهو ما يساهم في تطوير مهاراتهم ومواكبة المستجدات التكنولوجية، وبالتالي رفع أداء المؤسسة ككل.

• المرونة والتكيف مع المتغيرات

تتمتع الشركة بمرونة عالية في التعامل مع المتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية، وهو ما ساعدها على الصمود أمام التحديات التي تعرفها بيئة الأعمال، خاصة خلال وبعد جائحة كورونا التي فرضت تغييرات عميقة في أنماط الاستهلاك والعمل.

¹⁰ معلومات مأخوذة من شركة رجم استوديو على الموقع: <https://www.redjem-studio.com/our-services.html> ، تاريخ الاطلاع:

2/04/2025، على الساعة 7:08

• روح المبادرة والابتكار

يُعتبر الابتكار من الركائز الأساسية التي تقوم عليها إستراتيجية شركة رجم استوديو، حيث تسعى دائماً إلى تطوير أفكار جديدة وإطلاق منتجات رقمية تتناسب مع متطلبات الزبائن. هذا التوجه عزز من مكانتها كمؤسسة مقاولاتية تسعى إلى التميز والتفرد.

• بناء شراكات إستراتيجية

قامت الشركة ببناء علاقات تعاون مع فاعلين في القطاع الرقمي والتكويني، مما مكنها من تبادل الخبرات، وتوسيع شبكة علاقاتها، واستغلال فرص نمو جديدة. هذه الشراكات ساعدت في تطوير مشاريع مشتركة عززت من مكانتها في السوق.

• استغلال الفرص السوقية بذكاء

تتمتع إدارة شركة رجم استوديو بقدرة على تحليل السوق وتحديد الفرص الواعدة، خاصة في السوق الرقمية الجزائرية التي تعرف توسعاً مستمراً. وقد سمح هذا الحس المقاولاتي باغتنام فرص في قطاعات واعدة مثل التسويق الرقمي، تصميم الهوية البصرية، والتدريب عبر الإنترنت.

المبحث الثالث: الذكاء الاصطناعي في شركة رجم استوديو (redjem studio)

يعد تحليل الأداء من المحاور الأساسية في تقييم فعالية المؤسسة، خاصة في ظل التحولات الرقمية المتسارعة وتزايد الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي. ومن أجل فهم أعمق لكيفية عمل تطبيقات ومؤشرات الذكاء الاصطناعي لمؤسسة رجم استوديو سوف نعالج ما يلي:

المطلب الأول: مقابلة مع مدير شركة رجم استوديو

في إطار بحثنا ارتأينا القيام بمقابلة نصف موجهة مع مدير الشركة، والتي كان الهدف منها هو جمع معطيات حول استخدامات ومساهمات الذكاء الاصطناعي في تحسين أداء الشركة، وقد تمت هذه المقابلة عن طريق مكالمة هاتفية دامت ساعة ونصف حيث طرحت مجموعة من الأسئلة وتمت الإجابة عليها وتدوينها بكل شفافية.

تعتبر المقابلة من أهم وسائل جمع البيانات حيث خصصت المقابلة لتحديد مستوى كل من التسويق الرقمي والذكاء الاصطناعي في الشركة محل الدراسة الميدانية. وقد تم تصميم أسئلة المقابلة من خلال الاعتماد والرجوع إلى بعض الاستبيانات المتعلقة بالدراسات السابقة. كما تم تحكيم أسئلة المقابلة من طرف مجموعة من الأساتذة من أجل الاستفادة من ملاحظاتهم وخبراتهم في هذا المجال لنتمكن من إخراجها في شكلها النهائي بلغة بسيطة وواضحة لتجنب الغموض

وقد تم إجراء المقابلة مع 5 أفراد:

- مدير الشركة
- خلية التسويق (مساعدة المدير + مدير التصميم + متربصي التسويق الرقمي).

أولاً. أسئلة المقابلة

كانت أسئلة المقابلة كالاتي:

1. كيف يتم استعمال الذكاء الاصطناعي على مستوى شركتكم؟
2. في أي مجال يتم استعمال الذكاء الاصطناعي في شركتكم؟
3. كيف ساهم الذكاء الاصطناعي في مجال عملكم؟ ساهم بشكل كبير وذلك ب
4. إلى أي مدى يتم استعمال الذكاء الاصطناعي في عملكم؟
5. هل هو أساس عملكم أم هو طريقة مساعدة فقط؟
6. ما تأثير استعمال الذكاء الاصطناعي على عملكم؟

ثانياً: أجوبة المقابلة

وقد كانت أجوبة مدير الشركة على النحو التالي:

ج1- يتم استعمال الذكاء الاصطناعي في عديد من الأمور نذكر منها:

- تحسين جودة الصور والفيديوهات

- نستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة الصور منخفضة الدقة

- تنقية الألوان وإزالة العيوب تلقائياً من الصورة
- رفع جودة الفيديوهات القديمة
- ترميم الصور القديمة وتحريكها
- خاصة لزبائن يريدون تحويل الصورة التالفة إلى ذكريات
- استعماله في التعليق الصوتي وإنشاء صور للإشهار
- وذلك عن طريق تحويل النصوص إلى أصوات احترافية
- الترجمة الاحترافية والتعريب
- التصميم الإبداعي
- توليد أفكار أولوية لشعارات وملصقات
- تعديل صور المنتجات بشكل احترافي
- ج2- يتم استعمال الذكاء الاصطناعي في مجالات التي تعمل في محورها الشركة وهي:
 - مجال التصوير الفوتوغرافي.
 - مجال الإشهار والطباعة.
 - مجال خدمة العملاء.
- ج3- ساهم الذكاء الاصطناعي بشكل كبير وذلك ب:
 - تقليل التكاليف يقلل الذكاء الاصطناعي من الحاجة إلى موارد بشرية ومادية تكون إضافية، وبالتالي تقليل التكلفة.
 - اختصار الوقت أي السرعة فمثلاً أصبح تعديل صورة يستغرق ثانية فقط أي تسريع الإنتاج.
 - تحسين الجودة بمستويات عالية جداً وذلك عن طريق تحقيق نتائج أكثر دقة واحترافية.
- ج4- في شركة رجم استوديو نستعمل الذكاء الاصطناعي بشكل كبير بنسبة تقدر حوالي من 60 % من العمليات اليومية وذلك في
 - في المهام التلقائية والبسيطة
 - في مراحل الإبداع والتصميم
 - في التعامل مع العملاء
- ج5- الذكاء الاصطناعي ليس أساس عملنا
 - يعتبر AI أداة مساعد فقط فالأساس الحقيقي لعملنا هو الإبداع البشري
 - الذكاء الاصطناعي يكون أساس العمل في الشركات الصناعية وليس الخدماتية وشركة رجم استوديو تعتبر شركة خدماتية
- ج6- تأثير الذكاء الاصطناعي على عملنا كان إيجابياً وذلك من عدة نواحي
 - زيادة الإنتاجية

-تخفيف الضغط على الفريق

-زيادة رضا العملاء

المطلب الثاني: استخدامات الذكاء الاصطناعي في الشركة

تعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي من أهم الابتكارات التكنولوجية التي تساهم في تحسين الأداء وزيادة الكفاءة في الشركات الحديثة. في "رجم استوديو"، تم استخدام الذكاء الاصطناعي في مجموعة من المجالات التي تعزز قدرة الشركة على تقديم حلول مبتكرة للعملاء وتحقيق أهدافها الإستراتيجية.

1- التعليق الصوتي:

يوجد نمطين في الشركة التعليق الصوتي الحقيقي (VOICE OFF) أي الاتصال بمعلق صوتي وهذا يكلف الشركة ب 10الاف دينار جزائري لدقيقة، أما النمط الثاني فهو الذي يعتمد على برامج الذكاء الاصطناعي (VOICE AI) وهو تعليق مجاني بكل اللغات وأصوات عالمية معروفة تلجأ إليه الشركة في حالة أن الزبون لا يستطيع تحمل تكاليف التعليق الحقيقي. لكن الأکید أنه هناك فرق في الكفاءة والجودة للفيديو.

1. اقتراح برنامج النشر

الجدول رقم (01): برنامج النشر للشهر الأول من عام 2025 ب chat got

الأسبوع	النوع	فكرة المحتوى	قناة التوزيع
الأسبوع الأول	مقدمة في الطباعة باستخدام طابعة Xerox	فتح علبة وتكوين إعدادات طابعة Xerox الجديدة	You Tube
الأسبوع الثاني	خيارات الطباعة بطابعة Xerox	استكشاف الخيارات المتقدمة للطباعة باستخدام طابعة Xerox	You Tube، الموقع الإلكتروني
الأسبوع الثالث	تغيير حبر طابعة Xerox	كيفية تغيير الحبر لطابعة Xerox بسهولة	You Tube
الأسبوع الرابع	مقدمة في الطباعة بتقنية الحجم الكبير Galaxy	نظرة معمقة في عالم الطباعة بالحجم الكبير: تقديم طابعات Galaxy	You Tube، الموقع الإلكتروني

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معلومات مقدمة من طرف المدير أثناء المقابلة

الجدول رقم (02): برنامج النشر للشهر الثاني من عام 2025 ب chat gpt

الأسبوع	النوع	فكرة المحتوى	قناة التوزيع
الأسبوع الخامس	تحسين الطباعة باستخدام Galaxy	تقنيات متقدمة لتحسين الطباعة بالحجم الكبير باستخدام Galaxy	You Tube
الأسبوع السادس	كواليس ورشة الطباعة	يوم في حياة ورشة طباعة بالحجم الكبير	Yo Tub Instagram
الأسبوع السابع	أساسيات الإنفو جرافيك	الإنفو جرافيك: 101 مبادئ التصميم التي يجب أن يعرفها كل رائد أعمال	You Tube
الأسبوع الثامن	برامج تصميم الإنفو جرافيك للمبتدئين	الخطوات الأولى مع Adobe Photoshop و Illustrator	You Tube الموقع الإلكتروني

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على المعلومات المقدمة من طرف المدير أثناء المقابلة

تعتبر هذه الطريقة مستحدثة لأنها استعملت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التسويق الرقمي، إذ تستخدم مسؤولة التسويق (تطبيق CHATGPT) لاقتراح برنامج النشر الثلاثي للشركة، حيث سابقا كان أعضاء خلية التسويق الرقمي للشركة يجتمعون ويتشاورون لأخذ الآراء والخروج ببرنامج نشر معين. لكن الآن أصبح الأمر بسيط فقط بنقرة زر يعطينا التطبيق برنامج النشر الثلاثي. والمهم هنا ضرورة التمكن من كيفية التحوار مع البرنامج للخروج بنتيجة مرضية، أما من ناحية عمله فتقوم مسؤولة التسويق بإدخال كل المعلومات عن الشركة أو ما يسمى ب (PROMBTE) وهي الكلمات المفتاحية ثم تطلب منه اقتراح برنامج نشر لمدة معينة متنوع بين منشورات وفيديوهات يومية ثم يتم التعديل عليه بواسطة مسؤولة التسويق ثم الاتفاق عليه والبدء في تطبيقه. وأحيانا يتم زيادة الأحداث والخدمات الجديدة إلى برنامج النشر المقترح.

1- تعديل الصور:

يتم تعديل الصور بواسطة تطبيقات الذكاء الاصطناعي منها:

أولا: FREEPIK

وهو تطبيق مجاني ومدفوع، عالي الجودة لديه ميزات كثيرة منها:

مجموعة واسعة من الموارد:

الفصل الثاني واقع الذكاء الاصطناعي في شركة رجم استوديو (Redjem Studio)

يتوفر على أكثر من عشر ملايين مورد تصميمي، مما يجعلها واحدة من أكبر مجموعات الموارد التصميمية المجانية في العالم.

جودة عالية:

جميع الموارد على FREEPIK عالية الجودة ومصممة بشكل احترافي.

سهولة الاستخدام:

موقع FREEPIK سهل الاستخدام وواجهة بحث قوية، مما يسهل العثور على ما تبحث عنه.

خيارات الترخيص المتعددة:

تقدم FREEPIK مجموعة متنوعة من خيارات الترخيص، بما في ذلك خيار مجاني وخيارات مدفوعة.

مجتمع نشط: FREEPIK,

لديها مجتمع نشط من المصممين الذين يشاركون أعمالهم ويساعدون بعضهم البعض

والشكل الموالي يبين تطبيق تعديل الصور:

الصورة رقم (07): تطبيق لتعديل الصور



المصدر: معلومات متحصل عليها من موقع الشركة <https://www.redjemstudio.com/our-services-html>

مثال: يوضع استخدام تطبيق freepik عن طريق شراء موقع مدفوع من هذا التطبيق. وذلك

بإدخال تصميم ملصق إعلاني لشركة شيبس أو كتابة نص يوضح كافة المعلومات وسيقوم

بتوضيح صورة.

الصورة رقم (08): إشهار لشركة شيبس



المصدر: معلومات متحصل عليها من الشركة - <https://www.redjemstudio.com/our-services.html>

ملاحظة: كانت سابقا عملية تقطيع الصور تكلف الشركة 1500 دينار جزائري للصورة الواحدة أما الآن فأصبح التطبيق يعمل باشتراك سنوي قدره 40 أورو فقط لآلاف الصور.

ثانيا: تطبيق Adobe Firefly:

هو نموذج تعلم آلي للتصميم تم تطويره بواسطة منصة Adobe Sensei. يهدف إلى مساعدة المصممين في إنشاء محتوى إبداعي بسرعة وسهولة باستخدام الذكاء الاصطناعي، وذلك من خلال أتمتة العديد من المهام وتسهيل عملية التصميم على المستخدمين. لا يزال قيد التطوير ولكنه يقدم بالفعل العديد من الميزات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي منها:

- إنشاء محتوى إبداعي:
- يمكن ل Firefly إنشاء صور ورسومات متجهة تلقائيا بناءات على طلبات المستخدم.
- تحسين الصور:
- يمكن ل Firefly تحسين جودة الصور وإزالة الضوء وتعديل الألوان وتغيير الحجم.
- إزالة الخلفيات:
- يمكن ل Firefly إزالة الخلفيات من الصور تلقائيا.
- تغيير الألوان:
- يمكن ل Firefly تغيير ألوان الصور تلقائيا
- الترجمة:
- يمكن ل Firefly ترجمة النصوص من لغة الى أخرى.
- الإجابة علي الأسئلة
- يمكن ل Firefly الإجابة على أسئلة المستخدمين حول التصميم والبرامج الإبداعية.

الصورة رقم (09): تطبيق لتعديل الصور



المصدر: معلومات متحصل عليها من موقع الشركة - <https://www.redjemstudio.com/our-services-html>

شركة رجم استوديو تستخدم هذه التطبيقات التي تتميز بالذكاء الاصطناعي من أجل تسهيل عملية توفير صور وتصاميم تلبي رغبة لزبون ذات جودة عالية ومتميزة وذلك من خلال ترجمة النصوص إلى صور توضح ما نحتاجه.

3- كتابة الإيميلات المحترفة أي المهنية + الرد عليها ChatGPT

كانت في السابق مهمة معقدة وصعبة خاصة من ناحية كتابة إميل محترف وصحيح، لكن الآن باستخدام (CHATGPT) أصبح الرد أوتوماتيكي مع كتابة نص مزود بالمعلومات ويتم الرد التلقائي، ثم يتم تعديل عليه في السعر أو في التاريخ.

4- إستخدامات الذكاء الاصطناعي في كل فرع

تتعدد استخدامات الذكاء الاصطناعي باختلاف المجالات والقطاعات، حيث يسهم بشكل متزايد في تحسين الأداء، اتخاذ القرار، ورفع الكفاءة. ويوضح الجدول (03) أهم التطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي في كل فرع على حدة

الجدول (03): استخدامات الذكاء الاصطناعي في كل فرع من الشركة

إحداثيات المواقع الانترنت والبرامج	تنظيم الأحداث	تصميم داخلي	طباعة وإشهار	فرع تصوير الفوتوغرافي	استخدامات الذكاء الاصطناعي في الشركة
عالية	متوسطة	متوسطة	منعدمة	متوسطة	

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على المقابلة مع مدير التسويق

- من الجدول نلاحظ أن كل أداة لديها فعاليتها ودورها معناه كل نوع من الخدمات له الأداة المناسبة وله الجمهور المستهدف. حيث يوضح الجدول أن استخدام الذكاء الاصطناعي داخل مؤسسة Redjem Studio يختلف من فرع لآخر، تبعاً لطبيعة النشاط ومدى قابليته للتكامل مع التقنيات الذكية. فقد لوحظ أن:

- الفرع ذو الاستخدام العالي : إنشاء المواقع والبرمجيات

يرتبط بخدمات تعتمد بشكل مباشر على تقنيات الذكاء الاصطناعي مثل التخصيص الآلي، تحليل البيانات، والبرمجة التوليدية، ما يعزز الإنتاجية والدقة.

- الفروع ذات الاستخدام المتوسط: التصوير الفوتوغرافي، التصميم الداخلي، تنظيم الأحداث

توظف الذكاء الاصطناعي بدرجة دعمية، مثل استخدام أدوات تحسين الصور، الذكاء في الإضاءة والتخطيط، أو أدوات إدارة الفعاليات.

- أما الفروع ذات الاستخدام المنعدم : الطباعة والإشهار

فتعتمد على أنشطة مادية وتقليدية يصعب دمج الذكاء الاصطناعي فيها بشكل مباشر.

ومن هنا نستنتج: أن تنوع مستويات استخدام الذكاء الاصطناعي حسب نوع الخدمة يؤكد أن الذكاء الاصطناعي ليس حلاً شاملاً، بل أداة تتكيف مع خصوصية كل نشاط، وتستخدم بذكاء وفقاً لطبيعة الجمهور المستهدف، أهداف المؤسسة، ونوعية القيمة المراد تقديمها. وهذا يعكس نضج المؤسسة في توظيف الذكاء الاصطناعي بشكل استراتيجي وليس عشوائي، مما يعزز الفعالية والمقاولاتية ويضمن تقديم خدمات مخصصة وذات جودة أعلى.

5- بعض الاستخدامات المستهدفة مستقبلاً:

1. جناح ذكي stand intelligents:

يُمكن لجناح ذكي مدعوم بالذكاء الاصطناعي تحليل حركة الزوار تلقائياً، مع تحديد عددهم وأعمارهم ومدة تواجدهم، وعرض تقارير مفصلة عن الزيارات اليومية.

الصورة رقم (10): جناح يعتمد على الذكاء الاصطناعي



المصدر: معلومات متحصل عليها من موقع الشركة - <https://www.redjemstudio.com/our-services-html>

المطلب الثالث: تحليل مؤشرات الأداء في ظل استخدام الذكاء الاصطناعي

تعد مؤشرات الأداء من الأدوات الأساسية التي تعتمد عليها شركة رجم استوديو، لتقييم مدي فعالية ونجاعة استراتيجيتها التشغيلية وفي إطار دراسة حالة رجم استوديو تبرز أهمية تحليل مجموعة من المؤشرات الحيوية التي تعكس أهمية تأثير الذكاء الاصطناعي على مختلف أبعاد الشركة

أولاً. تحليل مؤشر الزبائن والعملاء:

يظهر هذا الجدول تطور الزبائن بمختلف أنواعهم خلال ثلاث سنوات الأخيرة.

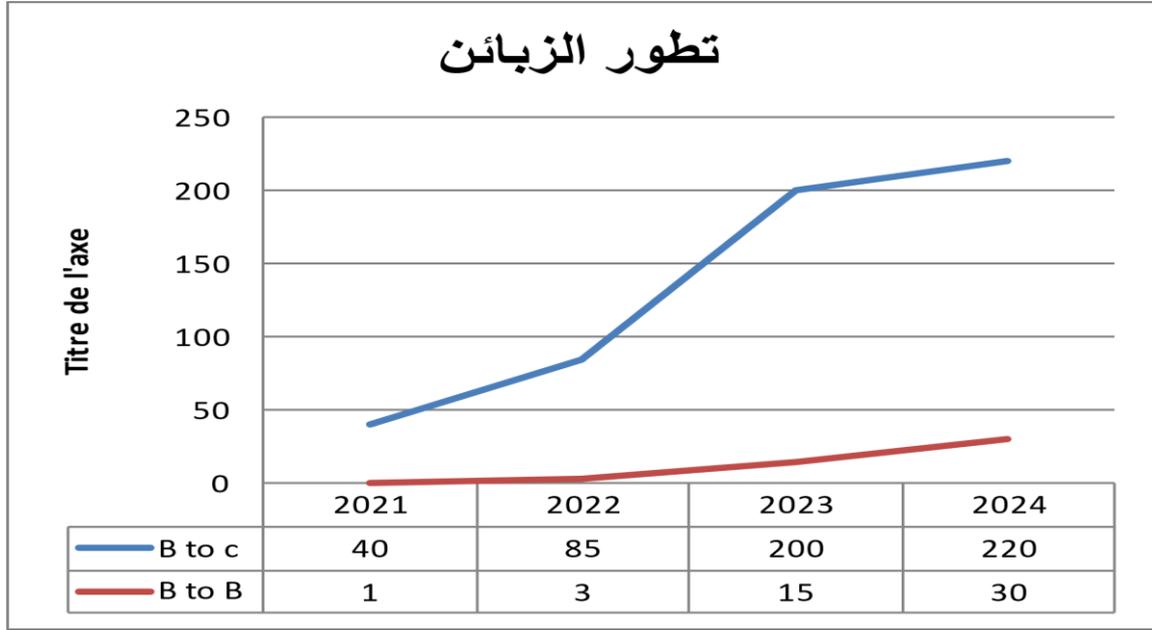
الجدول رقم (04): تطور العملاء

	2021	2022	2023	2024	
B to C	40	85	200	220	total
B to B	1	3	15	30	250

المصدر: من إعداد الطالبتين بناءً على وثائق الشركة

○ من خلال الجدول نلاحظ: تطور في عدد العملاء B-2-C وهذا النوع من العملاء له دور كبير على الشركة بزيادة العوائد وتحقيق النمو، كما نلاحظ أيضاً زيادة في B-2-B ورغم عددها القليل مقارنة ب C-2-B إلا أنها تساهم بشكل كبير من نمو الإيرادات، والتي تعبر عن قاعدة العملاء في السوق لذلك على الشركة أن تحرص دائماً على الاهتمام بكلتا الفئتين خصوصاً فئة B-2-B والعمل دائماً على إرضائهم وتلبية احتياجاتهم بتوفير لهم أفضل الخدمات، وهذا قصد تحقيق الربحية وزيادة الحصة السوقية. وسنوضح ذلك من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (02): تطور الزبائن في شركة REDJEM STUDIO



المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على جدول تطور العملاء (الزبائن)

○ يُبيّن الشكل رقم (02) تطور الزبائن في شركة REDJEM STUDIO خلال الفترة الممتدة من 2021 إلى 2024، حيث يظهر منحنى النمو الخاص بنوعي الزبائن B to C (شركة إلى مستهلك) و B to B (شركة إلى شركة) فنلاحظ من خلال المعطيات أن عدد الزبائن من نوع B to C عرف نمواً ملحوظاً، منتقلاً من 40 زبوناً سنة 2021 إلى 220 زبوناً سنة 2024، وهو ما يعكس تركيز الشركة على السوق الاستهلاكية وتوسيع قاعدة عملائها الأفراد. في المقابل، شهد عدد الزبائن من نوع B to B زيادة تدريجية، من زبون واحد فقط سنة 2021 إلى 30 زبوناً سنة 2024، ما يدل على توجه الشركة نحو بناء علاقات تجارية مع مؤسسات أخرى، وإن كان بوتيرة أبطأ. هذا التوجه المزدوج يُبرز إستراتيجية تنويع الزبائن التي تعتمدها الشركة، مما يعزز استقرارها وتوسعها في بيئة الأعمال التنافسية.

ومنه نستنتج: من خلال تحليل مؤشر الزبائن، أن توظيف الذكاء الاصطناعي ساهم في جذب عدد أكبر من العملاء وتوسيع قاعدة الزبائن وذلك من خلال فهم سلوك الزبائن وتحليل تفضيلاته التي مكنت المؤسسة من تقديم عروض أكثر فعالية لاستهداف أكبر قدر من الزبائن

ثانياً. تحليل مؤشر تطور الخدمات الجديدة في شركة Redjem studio

يبين الجدول التالي تطور الخدمات خلال الفترة المدروسة:

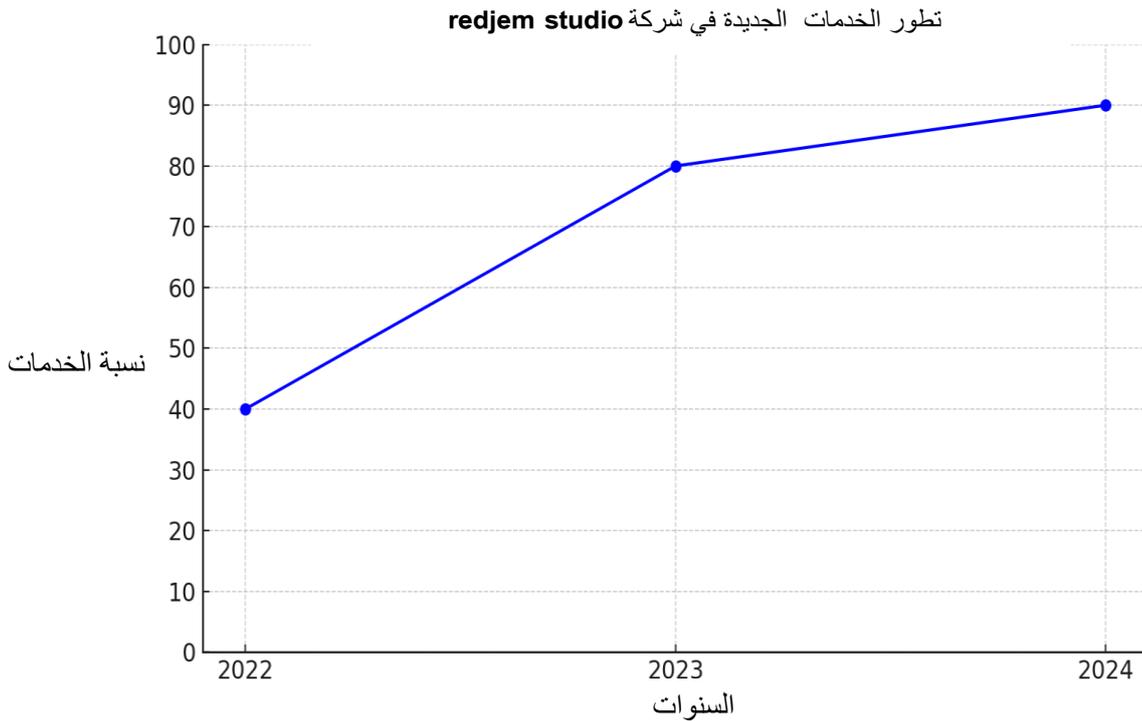
الجدول رقم (05): تطور الخدمات الجديدة في الشركة

السنوات	2022	2023	2024
تطور الخدمات	40 %	80 %	90 %

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على المعلومات المقدمة من طرف المدير خلال المقابلة

○ نلاحظ من خلال الجدول أن خدمات شركة Redjem Studio في تزايد مستمر من سنة 2022 إلى غاية سنة 2024 وهذا يشير إلى أن الشركة تحرص كل سنة على إضافة خدمات فريدة التي تميزها على منافسيها من أجل بقاءها دائما في المنافسة، وتقديم خدمات جديدة ومبتكرة لكسب عملاء جدد والاستجابة الفورية لجميع متطلباتهم وهذا ما يكسبها ميزة تنافسية أكبر تتيح للشركة التقدم بخطوة على المنافسين والرفع من قيمتها في السوق.

الشكل (03): تطور الخدمات الجديدة لشركة REDJEM STUDIO



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على جدول تطور الاستخدامات

○ يعرض المنحنى اعلاه تطور نسبة الخدمات الجديدة التي قدمتها شركة Redjem Studio خلال الفترة الممتدة من سنة 2022 إلى سنة 2024. من خلال هذا المنحنى، نلاحظ ما يلي:

- نمو مستمر ومتسارع: في سنة 2022، بلغت نسبة تطوير الخدمات 40% وارتفعت هذه النسبة إلى 80% في سنة 2023، ما يعكس تضاعف الجهد الابتكاري في عام واحد فقط. ثم واصلت الشركة، لتصل إلى 90% في سنة 2024، مما يدل على نضج استراتيجي في إدارة الابتكار داخل المؤسسة.

من خلال تحليل جدول والمنحني نستنتج أن: المؤسسة قامت بقفزة نوعية في تنوع وتجويد خدماتها بفضل تقنيات الذكاء الاصطناعي، وقد أظهرت البيانات ارتفاعا تدريجيا في عدد الخدمات المقدمة وتطور في مستوي جودتها وكذلك نستنتج أن:

تطور الخدمات يساعد الشركة على تعزيز موقعها التنافسي في السوق من خلال تقديم خدمات جديدة ومواكبة للتغيرات التكنولوجية وكذلك أن التطوير المستمر للخدمات يمكّن الشركة من تمييز نفسها عن باقي المنافسين، كما يرفع من قيمتها السوقية وقدرتها على التوسع محلياً وربما دولياً.

المؤشر الثالث: تحليل تطور الاستثمارات

يبين الجدول الآتي تطور الإستثمارات

الجدول رقم (06): تطور استثمارات شركة Redjem Studio

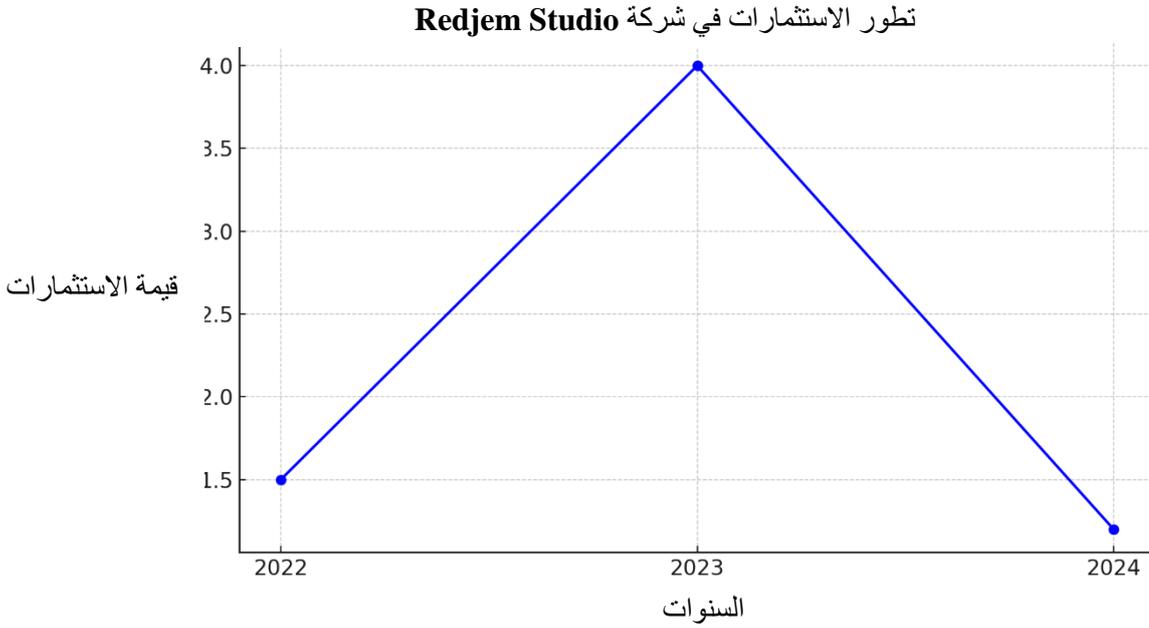
الاستثمارات المحققة	
1500000 دج	الاستثمارات المحققة لسنة 2022 - الطباعة + عتاد التصوير
4000000 دج	الاستثمارات المحققة إلى 2023 عتاد اللوحات الإشهارية + تجديد عتاد الإعلام الآلي
1200000 دج	الاستثمارات المحققة إلى 2024
6700000 دج	إجمالي الاستثمارات

المصدر: معلومات متحصل عليها من موقع الشركة:

<https://www.redjemstudio.com/our-services.html>

- نلاحظ من خلال الجدول نمو كبير في الاستثمارات وهذا يدل على نجاح المؤسسة في السوق، ورغبتها الشديدة في التوسع من خلال التركيز كل جهودها على العمل لمواكبة مختلف تغيرات التي تحدث ومواجهة المخاطر والتحديات الاقتصادية التي تعترضها. كما تساهم هذه الاستثمارات في تحقيق أكبر العوائد وخلق فرص للمؤسسة من أجل النمو مستقبلا.

الشكل (04): تطور الاستثمارات في شركة رجم استوديو



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على جدول تطور الاستثمارات

○ تبين من المنحني والجدول أن: في سنة 2022، بلغ حجم الاستثمارات 1,500,000 دج، التي شملت معدات التصوير والطباعة، أما في سنة 2023 شهدت المؤسسة في قفزة كبيرة في الاستثمارات إلى 4,000,000 دج، ركزت على تجديد الإعلام الآلي ولوحات الإشهار. أما بالنسبة لسنة 2024، تراجع حجم الاستثمار إلى 1,200,000 دج، ما يعكس ربما استقرار البنية التحتية أو تحوّل في التوجه الاستثماري.

ومن خلال هذا التحليل نستنتج: القفزة الاستثمارية التي قامت بها شركة رجم في 2023، توجي بتوظيف أدوات ذكاء اصطناعي مثل خوارزميات التوصية، أو أدوات تحليل البيانات لتحسين الإشهار الرقمي، والتفاعل مع الجمهور، أما بالنسبة للتراجع في سنة 2024 لا يعني انخفاض الأداء، بل قد يدل على اعتماد المؤسسة على أنظمة ذكية، أصبحت تؤدي وظائف متكررة بفعالية، مما يقلل من الحاجة لاستثمارات مادية متكررة. إن استخدام الذكاء الاصطناعي، مكن الشركة من تحسين تخصيص الموارد، وتحقيق كفاءة تشغيلية أعلى، وهو ما ينسجم مع أحد أهداف المقاولاتية: تحقيق القيمة بأقل تكلفة.

الاستنتاج العام لدراسة الحالة:

من خلال دراسة حالة مؤسسة Redjem Studio، يتضح أن الذكاء الاصطناعي يمثل ركيزة إستراتيجية في تعزيز الأداء المقاولاتية، بشرط توظيفه بطريقة تتناسب مع طبيعة النشاط والخدمة المقدمة. حيث أظهرت المؤسسة وعياً متقدماً في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل انتقائي وفعال، مما ساهم في تحسين الجودة، رفع الإنتاجية، وتقديم حلول مخصصة لاحتياجات الزبائن. كما كشفت الدراسة عن تفاوت في

قابلية دمج الذكاء الاصطناعي بين الفروع المختلفة، ما يؤكد أن التحول الرقمي الناجح لا يعتمد على التعميم بل على التكيف الذكي مع السياق العملي، وهذا ما يعكس نضج الشركة في إدراك حدود وإمكانات الذكاء الاصطناعي، وتعزيز من قدرتها على الاستمرارية والتطور في بيئة أعمال متغيرة وتنافسية.

خلاصة الفصل الثاني:

يعد توظيف الذكاء الاصطناعي داخل مؤسسة Redjem Studio جزءاً لا يتجزأ من إستراتيجياتها لتحقيق التميز التنافسي في سوق الخدمات الإبداعية والرقمية، حيث ساهم هذا التوظيف في الارتقاء بتجربة العملاء من خلال تقديم خدمات مخصصة، تعتمد على تقنيات ذكية، مما يعكس فهماً عميقاً لاحتياجات السوق وسلوك الزبائن. كما أتاح استخدام الذكاء الاصطناعي للمؤسسة تحسين الكفاءة التشغيلية، وترشيد الوقت والموارد، مما يدعم تحقيق نمو مستدام على المدى الطويل، ويظهر هذا التوجه الاستراتيجي التزام المؤسسة بالابتكار، وقدرتها على التكيف السريع مع متطلبات الزبائن المتغيرة، ما يعزز موقعها الريادي في بيئة أعمال تنافسية.

الخاتمة

خاتمة:

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم، أصبح الذكاء الاصطناعي يمثل أحد أهم الأدوات التكنولوجية الحديثة التي من شأنها إحداث نقلة نوعية في مختلف القطاعات، وعلى رأسها قطاع المقاولاتية، لا سيما داخل المؤسسات الناشئة التي تسعى لتعزيز مكانتها في بيئة تنافسية متغيرة ومعقدة. ومن خلال دراستنا هذه، التي تمحورت حول مساهمة الذكاء الاصطناعي كآلية لتطوير المقاولاتية في المؤسسات الناشئة، وبالاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي، تمكنا من الوقوف على الدور المحوري الذي يلعبه الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المؤسسي، وتحقيق الابتكار، واستكشاف آفاق جديدة للنمو والتوسع.

كما يمكن القول إن نجاح المؤسسات الناشئة في استثمار الذكاء الاصطناعي يتطلب تهيئة بيئة مؤسسية داعمة، وتوفير موارد بشرية مؤهلة، بالإضافة إلى ضرورة بناء استراتيجيات واضحة للتحويل الرقمي، بما ينسجم مع متطلبات السوق ومعايير التنافسية. ومن هذا المنطلق، نأمل أن تساهم هذه الدراسة المتواضعة في فتح آفاق بحثية جديدة حول سبل دمج الذكاء الاصطناعي في المقاولاتية، وأن تشكل أرضية معرفية لدراسات مستقبلية أكثر تعمقاً وشمولية. وكذلك أن الذكاء الاصطناعي لا يمثل مجرد أداة تكنولوجية، بل هو رافعة حقيقية للمقاولاتية، خاصة في بيئة تتسم بالتغير السريع والتنافسية العالية. إن الاستثمار في هذه التكنولوجيا يمثل خياراً استراتيجياً يجب أن تتبناه المؤسسات الناشئة الطامحة إلى الابتكار والتميز في السوق.

اختبار صحة الفرضيات:

- تم تأكيد الفرضية الأولى، والتي مفادها يتميز الذكاء الاصطناعي بخصائص مرنة، وقدرات تحليلية وتكيفية تتيح له دعم القرارات وتحسين كفاءة العمليات داخل المؤسسات. حيث أظهرت الدراسة التي قمنا بها أن الذكاء الاصطناعي يوفر قدرة تحليلية عالية ومرونة في التكيف مع مختلف البيئات.
- وثبتت صحة الفرضية الثانية، والتي مفادها يساعد الذكاء الاصطناعي المؤسسات الناشئة على تعزيز الابتكار واستكشاف أسواق جديدة من خلال تحليل البيانات وتقديم حلول رقمية مبتكرة إذ أظهر الذكاء الاصطناعي دوره الكبير في دعم الابتكار وتسهيل التوسع نحو أسواق جديدة.
- فقد تأكدت الفرضية الثالثة تساهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين أداء وخدمات رجم استوديو من خلال تحسين تجربة العملاء والأتمتة. من خلال التحليل التطبيقي لحالة "رجم استوديو"، التي استفادت فعلياً من الذكاء الاصطناعي في تطوير خدماتها وتحسين تجربة العملاء.

نتائج الدراسة:

- ✓ يتمتع الذكاء الاصطناعي بخصائص تحليلية وتكيفية ومرونة عالية، مما يُمكنه من دعم اتخاذ القرار وتحسين كفاءة العمليات داخل المؤسسات.

الخاتمة

- ✓ تأكيد أهمية المقاولاتية في تحريك عجلة الاقتصاد.
- ✓ الذكاء الاصطناعي ساهم في توفير الوقت والجهد على شركة رجم استوديو
- ✓ ساهمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء والخدمات بمؤسسة "رجم استوديو"، خاصة في مجال تصميم المحتوى والتفاعل مع العملاء.
- ✓ يُعد الذكاء الاصطناعي عاملاً داعماً للمقاولاتية من خلال تمكين المؤسسات من الوصول إلى أسواق جديدة واستحداث نماذج أعمال مبتكرة.

التوصيات:

- ✓ ضرورة تعزيز تكوين وتأهيل الموارد البشرية في مجال الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات الناشئة.
- ✓ تحفيز الدولة على وضع سياسات لتشجيع إدماج الذكاء الاصطناعي في المشاريع الناشئة عبر تمويلات، حاضنات ومسرعات أعمال.
- ✓ تشجيع الشراكات بين القطاع الأكاديمي والمؤسسات الناشئة لإجراء أبحاث تطبيقية تخدم واقع المقاولاتية الرقمية.
- ✓ دعم الدولة للمقاولين وذلك بتوفير روبوتات تساعد على أداء مهامه على أحسن وأكمل وجه

آفاق البحث المستقبلية:

- توسيع نطاق الدراسة ليشمل مؤسسات ناشئة أخرى في قطاعات متعددة لمقارنة مدى تأثير الذكاء الاصطناعي.
- دراسة التحديات القانونية والأخلاقية المرتبطة بتبني الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصغيرة.
- البحث في دور الذكاء الاصطناعي في تحسين استراتيجيات التسويق الرقمي داخل المؤسسات الناشئة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية

1- الكتب:

- ✓ إبراهيم عبد الله المنيف، تطور الفكر الإداري المعاصر، الرياض، الطبعة الثانية، 1999.
- ✓ إسحاق خرشي، المقاولاتية: البحث عن فكرة - إنشاء المؤسسة - المرافقة المقاولاتية، دار ألفا للوثائق، الطبعة الأولى، 2021.
- ✓ رضا إبراهيم المليحي، إدارة التميز المؤسسي: النظرية والتطبيق، عالم الكتب، القاهرة، 2012.
- ✓ طاهر محسن منصور الغالبي، الإدارة الإستراتيجية: منظور منهجي متكامل.
- ✓ علاء عبد الرزاق السالمي، نظم المعلومات والذكاء الاصطناعي، دار المناهج، عمان، 1999.
- ✓ محمد علي الشرقاوي، الذكاء الاصطناعي والشبكات العصبية، مركز الذكاء الاصطناعي للحاسبات، مطابع المكتب المصري الحديث، 1996.
- ✓ محمد فلاق، ريادة الأعمال المقاولتية، من الفكرة إلى التجسيد، دار ألفا للنشر للوثائق، ط1، 2021.
- ✓ وائل صبحي محمد إدريس، أساسيات الأداء ببطاقة التقييم المتوازن.

2- المقالات:

- ✓ إيمان حيولة، وردة موساوي، "مساهمة المقاول في التنمية الاقتصادية"، المجلة الجزائرية للموارد البشرية، العدد 02، المجلد 5، 2020.
- ✓ بسمة توفيق أحمد، تامر محمد موسى، "أثر الذكاء الاصطناعي التسويقي على إدارة علاقات العملاء"، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، جامعة دمياط، 2023.
- ✓ حفصي بونبعو ياسين، "واقع وآفاق تطوير المقاولاتية في الجزائر"، مجلة دفاتر البحوث العلمية، العدد 02، المجلد 10، 2022.
- ✓ حمد كبداني، عبد القادر بادن، "أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمؤسسات التعليم العالي الجزائري"، دفاتر بوادكس، الجزائر، 2021.
- ✓ دياب ريهام، "دور الذكاء الاصطناعي في تحسين أداء الخدمة المصرفية"، المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات.
- ✓ عبد الغني العاقل، خالد قاشي، "البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي لتمكين التحول إلى حوكمة ذكية"، مجلة نماء الاقتصاد والتجارة، المجلد 05، العدد 02، 2021.
- ✓ عبد الفتاح (2020)، "تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثرها في تحقيق الميزة التنافسية"، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد 35، العدد 5.

المصادر والمراجع

- ✓ عطية محمد، "كفاءة استخدام أجهزة البصمة الإلكترونية"، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 2019.
- ✓ مخانشة آمنة، "المؤسسات الناشئة في الجزائر - الإطار المفاهيمي والقانوني"، مجلة صوت القانون، العدد 01، 2021.
- ✓ مسعودات أحمد، دريس نعيمة، "الخلفية الاجتماعية للمرأة المقاولاتية في الجزائر"، مجلة معارف، العدد 20، 2016.
- ✓ مليكة مذكور، "الذكاء الاصطناعي لمستقبل الذكاء عن بعد"، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، مجلد 06، عدد 03، 2021.
- ✓ وفاء فواز المالكي، "دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الاستراتيجيات التعليمية"، مجلة العلوم التعليمية والنفسية، فلسطين، العدد 7، 2023.
- 3. المواقع الإلكترونية:
 - ربيع العطار، "صناعة التميز المؤسسي في زمن الذكاء الاصطناعي"، مقال من الإنترنت، موقع : www.Roword.net
 - 4. مداخلات ومؤتمرات:
 - شوقي جوادو ياسيا لخرشة، "المهارات القيادية ودورها في تبني استراتيجية التميز"، المؤتمر العربي الأول، عمان، 2008.
 - 5. رسائل جامعية ومذكرات:
 - إسحاق رحمانى، "مطبوعة في مقياس الشباب والمقاولاتية"، جامعة البويرة، 2019-2020
 - أمال بعيط، "برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر: واقع وآفاق"، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة، 2017.
 - صايشي سهيلة، "المقاولون الجزائريون الجدد ونوعية مشاريعهم"، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2002-2003.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Michael Negnevitsky, *Artificial Intelligence: A Guide to Intelligent Systems*, British Library Cataloguing-in-Publication Data, 2005.
- Eric Ries, *The Lean Startup*.
- Allan Fayolle, *Le métier de créateur d'entreprise*, Édition d'organisation, France.

- Iain M. Cockburn, Rebecca Henderson, Scott Stern, "The Impact of Artificial Intelligence on Innovation", NBER, March 2018.
- Davenport, T.H., & Ronanki, R. (2018), "Artificial Intelligence for the Real World", Harvard Business Review, 96(1).
- Endalkachew Desta, Chalchissa Amantie, "The Role of Artificial Intelligence on Market Performance", Journal of Economics and Behavioral Studies, Vol. 16, No. 1, March 2024.
- Adaileh R.A., Mohaideen H., Smairat M. (2017), "Factors Affecting the Use of Online Banking Service", Journal of Business Administration, 12(03).
- Kumar K., Tamilselvan S., Sha I., Harish (2022), "AI-powered Banking Chatbots", International Journal of Engineering Sciences Computing, 8(03).
- Shreen Matthew-U (2016), "Regulating Artificial Intelligence: System Risks, Challenges, Competencies and Strategies", Harvard Journal of Law & Technology, 29.
- Adem Boher, Kaveh Memarzadeh (2020), "The Rise of Artificial Intelligence in Health Care Application", Academic Press, Denmark.
- Tanha Talaviya, Dhara Shah, et al. (2022), "Implementation of Artificial Intelligence and Machine Learning in Cancer Research", SAGE, China.
- Stephan Schlogl, Claudia Postulka, et al. (2019), "AI Tool Penetration in Business: Adoption, Challenges, and Fears", Knowledge Management in Organizations, Spain.
- George von Krogh (2018), "AI in Organizations: New Opportunities for Phenomenon-based Theorizing", Academy of Management Discoveries, Zurich.
- Dyah Agustono, Riyadi Nugroho, Achmad Yanu Alif Fianto (2023), "Artificial Intelligence in Human Resources Management Practices", Knowledge E, Indonesia.

قائمة الملاحق

الملحق 01: فن التصوير الفوتوغرافي عند Studio REDJEM



الملحق 02: خدمات الشركة الخاصة بإنشاء مواقع الويب



الملحق 03: فعاليات الشركة



قائمة الملاحق

الملحق 04: خدمة الطباعة



الملحق 05: تصميم الديكور الداخلي



الملحق 06: أهم الزبائن B to B للشركة



قائمة الملاحق

الملحق 07: تطبيق لتعديل الصور



الملحق 08: إشهار لشركة شيبس



الملحق 09: تطبيق لتعديل الصور



قائمة الملاحق

الملحق 10: جناح يعتمد على الذكاء الاصطناعي

